وسائل التواصل الاجتماعي وتنمية المجتمع المحلي

"دراسة ميدانية في محافظة بني سويف"

اعداد

د / رباب عاطف محمود

مدرس علم الاجتماع بكلية الآداب - جامعة بني سويف

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الدور الايجابي لمواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك – جروب أنوثة التنموي) في تنمية المجتمع المحلية (محافظة بني سويف)؛ خاصة في صعيد مصر. حيث أجريت علي عينة مكونة من 400 عضوة من عضوات جروب "أنوثة التنموي" بالإضافة إلي إجرا مقابلات متعمقة مع عشرة حالات من المستفيدين من مشروعات التنموية التي قدمها الجروب؛ بإستخدام المنهج الوصفي، وبالاعتماد علي عدة وسائل لجمع البيانات، مثل: استمارة الاستبيان، ودليل المقابلة، والملاحظة، باستخدام نظرية دوامة الصمت، ورأس المال الاجتماعي، والتفاعلية الرمزية، باستخدام برنامج spss، ومعامل الفا كرونباخ ومعامل بيرسون في تحليل النتائج الإحصائية. كشفت نتائج الدراسة عن تأثير موقع أنوثة التننموي في تنمية المجتمع المحلي، والاسهام الكبير الذي يقوم به بهدف دعم مشروعات التنمية داخل المجتمع السويفي، والدور الايجابي للقائمات على الجروب في مراحل التقييم، والمتابعة، ومواجهة الصعوبات والمشكلات التي واجهتهن في تنفيذ تلك المشروعات، وطبيعة المردود التنموي في دعم خطط التنمية داخل المحافظة

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل،المجتمع المحلي، تنمية

Abstract

The current study aims to identify the positive role of social networking sites (Facebook - the developmental femininity "Onotha" group) in the development of local communities, especially in Upper Egypt. The study was conducted on a sample of 400 members of the “femininity "Onotha" developmental group on Facebook” in addition to an in-depth case study of the projects submitted by 10 development projects and using the descriptive approach and relying on several methods of data collection, including the case studies, questionnaires and interviews, and a number of scientific theories, the most important of which are the theory of the spiral of silence, social capital, and symbolic interaction. The study analyzed the results using the spss program, ,the Alpha Cronbach and Pearson’s coefficients, the study also relied on a number of scientific theories, the most important of which are the theory of the spiral of silence, social capital, and symbolic interaction. The results of the study revealed the impact of Facebook on the development of the local community, and the great contribution it makes to the various means of support provided by the group to the success of development projects within the community, and the positive role played by the group represented in the evaluation stages used, until the completion of these projects, as well as identifying the developmental return from the reality of this in support of development plans within the governorate

Key Words: Social media, Local socity, Development

مــقدمة

يشهد العالم مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، ولهذه التغيرات تأثيرها المباشر وغير المباشر علي الأفراد والمجتمعات، وتأتي مواقع التواصل الاجتماعي معبرة عن أبرز تلك التغيرات؛ لما أوجدته من مساحات واسعة ووسائل متعدة لنقل الأخبار وتداولها بشكلٍ كبير، وفتحت قنوات التواصل الاجتماعي بأشكالها المختلفة في فضاء واسع يطلق عليه المجتمع الافتراضي؛ فأصبحت حديث الساعة، ويأتي ذلك فيما استطاعت تحقيقه من إنجازات كبيره، خاصة في العديد من التخصصات، سواء: الاجتماعية، أو الثقافية، أو الفنية، أو الرياضية؛ الأمر الذي دفع إلى إحداث تغيرات جوهرية، أثرت وبشكل كبير على الفضاء الاجتماعي بكافة مكوناته.

وتتعدد وسائل التواصل الاجتماعي وتتنوع مسمياتها، فمنها ما يطلق علية (الفيس بوك، أو التويتر، أو الانستجرام، أوالتليجرام، أو الواتس،....إلخ) الأمر الذي أدى إلى انتشار العديد من الثقافات وتبادل الخبرات و المعارف، وصاحبها العديد من الإسهامات الإيجابية التي خلفت العديد من التغيرات المؤثرة في واقع المجتمعات بشكل عام، والمتخصصين بشكل خاص؛ الأمر الذي دفع العديد من المتخصصين والمستفيدين إلى امكانية توظيف هذه الوسائل في تحقيق إسهامات فعلية ملموسة على الواقع التنموي لمجتمعنا المعاصر.

حقيقة تأتي وسائل التواصل الاجتماعي؛ وتحمل في طياتها العديد من الإيجابيات والسلبيات، ولكن في الدراسة الحالية سوف يتم التركيز على الإسهامات التي تقدمها تلك المواقع في إحداث تكاملات متنوعة؛ خاصة

داخل المجتمعات الريفية في صعيد مصر، ومردود ذلك على تحسين حياة الأفراد، وإبراز الدور الوظيفي للقائمين على هذا العمل؛ خاصة فيما يتعلق بالأعمال التطوعية، والتي كان لها أثر كبير في إيجاد فرص عمل؛ من خلال المساهمة في إيجاد مشروعات تنموية صغيره عملت على رفع مستوى معيشة العديد من الأسر، ونوعت من مصادر الدخل بها، وساهمت في وصول العديد من الخدمات والمرافق، فأصبحت تلك المواقع فعلاً وقولاً تحقق إنجازات حقيقية على أرض الواقع مكنت من رفع معيشة الأفراد قدر الإمكان.

ولما كانت شبكات التواصل الاجتماعي تمثل إعلاماً بديلاً، يمارس فيه النقد، ويناقش أفكاراً وأساليب وطرقاً جديدة للتعاون والتنظيم والتدريب والتنمية(كمال، 2009. ص 65)، تمكنت تلك الشبكات من تغيير المفهوم التقليدي للتنمية، وأتاحت الفرصة لمستخدميها لإبداء الرأي والتعبير بحرية مطلقة، دون قيود أورقابة تقيد آراءهم إلا بشكل محدود جدًا، وغيرت من المفهوم ليصبح أكثر شمولية وبشكل أكثر تفاعلية(حسين ، علاء 2016 ص 10).

وتميزت المواقع الاجتماعية بتركيزها علي بنية العلاقات وأهميتها، ابتداء بالتعارف وانتهاء بالعلاقات الوثيقة، وساعد في نجاح ذلك عدة عناصر تقوم بتوفيرها وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي، والتي أسهم الإيجابي منها في إعلاء القيم التي يمكن أن ينطلق منها المشاريع التنموية الكبيرة(التقرير العربي الأول للتنمية الثقافية ، 2017 ، ص 113)، وقد اظهرت العديد من الدراسات أن هناك علاقة إيجابية بين كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية من جهه ، ورأس المال الاجتماعي من جهه أخري (ellison,N,2 013,P1-12)0

وفي هذه الدراسة سوف يتم التركيز على موقع واحد من مواقع التواصل الاجتماعي، وهو فيس بوك، وبيان الدور الفعال الذي ساهم به بعض مشتركي هذا الموقع في تحقيق قدر من التنمية التي طالت المجتمع المحلي، خاصة داخل محافظة بني سويف.

ويقوم موقع فيس بوك بدوره الإيجابي من خلال صناعة ثقافة التأثير لدى مستخدمي الإنترنت، بل وانتشرت في واقع حياة الانسان اليومية، باعتباره مصدرًا لصناعة المعلومة والخبر والترفية، وهو مايمثل السبيل الذي يعطي لهذه الوسائل النجاح والاستمرار والجاذبية(محمود،2011، ص 16)، نظرًا لتناوله العديد من القضايا التي تقترب بشكل مباشر من القضايا التنموية، الاجتماعية، والسياسية، والثقافية المختلفة، باعتبار أن قضايا التنمية أصبحت قضايا محورية وأساسية عند منافشة قضايا المجتمع المحلي(0 (Hartley, J burgess,2012.P 12

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر الشبكات التي يستخدمها جميع الفئات العمرية ، وقد ازداد استخدام هذه الشبكات بشكل ملحوظ مما إدي إلي أهمية الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في رسم شخصية مستخدميها والكشف عن هويتهم (الغامدي ،2012ص 49).

وقد أشار ماركويتش في دراسته إلى الدور الذي لاقته هذه المواقع، حيث شهدت انتشارًا كبيرًا وفي فترة زمنية قصيرة جدًا، وفي دراسة أجرتها نيكول اليسون للتعرف علي نسب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، توصلت إلى ارتفاع كبير في نسب استخدام تلك الشبكات، تراوحت حتى عام 2013 إلي 60% مقارنة ب43% عام 2007 (Marwick,2014.P 14)

ويشير علاء أن شبكات التواصل الاجتماعي سهلت التفاعل النشط بين أفراد المجتمع ومكنتهم من ممارسة كافة أشكال التفاعل عن طريق (المراسلة الفورية، والفيديو، والدردشة، وتبادل الملفات، ومجموعات النقاش، والبريد الالكتروني، والمدونات (علاء،2016، ص 89).

كما أشار هارتلي إلى أن هذه الوسائل قد نالت اهتمامًا كبيرًا، بل وأصبحت تتناول موضوعات علي قدر كبير من الحساسية والتعقيد تمس بشكل مباشر القضايا الاجتماعية والسياسية، والتوترات والسيطرة والحرية، كما أصبحت قضايا التنمية تمثل قضايا محورية من الضروري التركيز عليها عند منافشة قضايا المجتمع الإنساني(Hartley J burgess,2012.P 12).

ولا أحد ينكر أن هذه الشبكات والمواقع الالكترونية أصبحت تمثل جزءًا أساسيًّا من الحياة الإنسانية، بل أصبح تأثيرها القوي يفوق أي تأثير، خاصة المتعلقة بالمرأة بصفة عامة وتنميتها بصفة خاصة، وكذا الدور التنموي الذي تقدمه من خلال أشكال التفاعل الاجتماعي المختلفة، ودعم فكرة الاندماج في قضاياها.

مشكلة البحث

في ظل الطفرة التكنولوجية الحديثة التي أصبحت مسيطرة على واقع المجتمع الإنساني في كافة ربوع المعمورة، زادت الحاجه إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، كونها تعبر عن أنسب الوسائل المتطورة في نقل وتبادل المعلومات داخل الواقع الافتراضي، بل وقد تتجاوز ذلك وتصبح أهميتها توجد وبشكل مباشر على أرض الواقع، وبالقدر الذي يحمل بين طياته عوامل التغيير المتطور داخل المجتمعات الهادفه إلى التنمية.

وعليه أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي ضرورة ملحة، وعنصرًا أساسيًّا من مقتضيات التطور الحديث، باعتبارها تحوي العديد من القوى الحقيقية والموجه إلى إنجاز العديد من الضروريات الملحة، وهذا مالمسناه في جائحة كورونا؛ واستخدام العديد من مواقع التواصل الاجتماعي(فيس بوك، وواتس آب، وتويتر،....إلخ) في التعامل مع العديد من الموضوعات، وتم الاعتماد عليها في كافة مؤسسات الدولة كوسائل حملت صفة الرسمية في تلك الفترة لتداول الأخبار والتعليمات، وكذلك تم الاعتماد عليها في المنصات التعليمية والتنموية في مختلف مؤسسات الدولة. ولا أحد ينكر الدور التنموي الذي تقدمه هذه المواقع في تطوير قدرات الأفراد، ودعم عمليات التفاعل الإيجابي فيما بينهم، بل وقد يصل الأمر إلي توفير فرص عمل للعديد من الأفراد، ودعم خطط التنمية المختلفة والتي تحتاج إلى الدعم المعنوي والمادي للمستفيدين.

وفي الدراسة الحالية تسعى الباحثة إلى الوقوف على الدور الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك –جروب أنوثة التنموي–) في تنمية المجتمعات المحلية، خاصة في صعيد مصر، وذلك من خلال إبراز الدور الإيجابي لمستخدمي هذا الموقع في تفعيل خطط التنمية المختلفة، أي تحويل هذه الوسيلة إلى داعم إيجابي للدولة ومشارك حقيقي لها في العديد من القضايا التنموية المتنوعة التي تمس واقع المجتمع الريفي، وهذا مادفع الباحثة إلى الكشف عن الدور الفعال لهذا الموقع أنوثة التنموي– في تنمية المشروعات الصغيرة، من خلال التعرف على كيفية تكوين هذا الجروب التنموي، والأساليب التي تستخدم في دعم هذه العملية، وكذلك التعرف على آليات العمل التنموي داخل تلك الجروبات، والكشف عن الأساليب المرحلية التي يتبعها القائمون على هذه الموقع في التعامل مع

بعض الأفراد الذين يحتاجون إلى دعم لإنشاء المشروع، وسبل الدعم المختلفة التي يوفرها الجروب لنجاح تلك المشروعات، ومراحل التقييم المتبعة من قِبلهم؛ للتأكد من إتمام هذه المشروعات، وكذلك التعرف على المردود التنموي من واقع هذه الإسهامات الإيجابية في دعم خطط التنمية داخل المحافظة، بالإضافة إلى اكتشاف الصعوبات والسلبيات التي يتعرضون لها بداية من فكرة كل مشروع، وجمع التبرعات، حتى الانتهاء من تنفيذه، هذا ما دفع الباحثة إلى الانطلاق من تساؤل أساسي مؤداه: ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي على تنمية المجتع المحلي في محافظة بني سويف؟

أهمية الدراسة

لهذة الدراسة أهمية نظرية وتطبيقية في آن واحد، فبالنسبة للأهمية النظرية، تسعى هذه الدراسة إلى اختبار مدى ملائمة القضايا الفكرية لنظرية التفاعلية الرمزية، ونظرية رأس المال الاجتماعي، ونظرية دوامة الصمت؛ في دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تنمية مشروعات التنمية داخل المجتمع المحلي في محافظة بني سويف.

أما فيما يتعلق بالأهمية التطبيقية، فتسعى هذه الدراسة إلى التوصل إلى مقترحات وتوصيات إيجابية من شأنها تحسين سبل التواصل الاجتماعي ودعم دورها في تنميات المجتمعات المحية، خاصة في صعيد مصر. بالإضافة إلى إبراز الدور التنموي للمواقع الإلكترونية النسوية التي تهتم بقضايا المرأة وتنميتها سواء أكانت هذه التنمية في شكلها البشري أو الاقتصادي، وتفعيل عمليات التفاعل الاجتماعي وأساليبه المختلفة، والمشاريع التنموية المختلفة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بوجه عام إلى التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تنمية المجتمع المحلي بمحافظة بني سويف، وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية على النحو التالي:-

1- التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على كثافة التواصل لنجاح المشروعات داخل المجتمع.

2- التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تنوع المشروعات داخل المجتمع.

3- التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على نجاح تنظيم المشروعات داخل المجتمع.

4- التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على نجاح عملية متابعة المشروعات داخل المجتمع.

5- التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تذليل معوقات نجاح متابعة المشروعات داخل المجتمع.

6- التعرف على المقترحات التي من شأنها دعم مشروعات التنمية داخل المجتمع المحلي.

تساؤلات الدراسة

تنطلق الدراسة من تساؤل أساسي مؤداه: ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تنمية المجتمع المحلي بمحافظة بني سويف؟ وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية على النحو التالي:-

1- ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على كثافة التواصل لنجاح المشروعات داخل المجتمع؟

2- ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تنوع المشروعات داخل المجتمع؟

3- ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على نجاح تنظيم المشروعات داخل المجتمع ؟

4- ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على نجاح عملية متابعة المشروعات داخل المجتمع؟

5- ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تذليل معوقات نجاح المشروعات داخل المجتمع؟

6- ما المقترحات التي من شأنها دعم مشروعات التنمية داخل المجتمع المحلي؟

وتنطلق هذه التساؤلات من القضايا الفكرية لنظرية رأس المال الاجتماعي، في ضوء تدعيم عمليات التواصل الاجتماعي والتنموي داخل المجتمعات المحلية بشكل عام، والقطاعات الصغيرة بوجه خاص في محافظة بني سويف.

محافظة بني سويف

بني سويف هي مدينة مصرية، وهي عاصمة محافظة بني سويف. تقع مدينة بني سويف الجديدة على وادي و ترتفع عن سطح البحر 55م, و تتوسط المسافة بين مدينتي القاهرة و المنيا و تبعد عن مدينة القاهرة 124 كم وعن مدينة المنيا 123 كم وعن مدينة الفيوم 60كم وعن البحر الأحمر 162 كم .

وتحتوي محافظة بني سويف على سبعة مراكز، هي: مركز الواسطى، وناصر، وبندر بني سويف، وإهناسيا (وهي عاصمة مصر القديمة) ومركز ببا، وسمسطا، والفشن.

نبذه عن جروب أنوثة التنموي

ظهرت فكرة الجروب علي الفيس بوك من خلال خمس طبيبات يعملن في العمل التطوعي بشكلٍ غير رسمي، ومع ازدياد عددهم بالتدريج وصل الأمر إلي متوالية هرمية، وظهرت فكرة إنشاء جروب معلن علي الفيس بوك عام 2013؛ واشترطت العضوات انضمام العضو النسائي فقط إلي الجروب وكان العدد لا يتجاوز 200 عضوة في بداية الأمر، ومع فكرة الإضافة وتحقيق الانتشار تطور العدد ليصل إلي آلاف العضوات، وفي 2016 تم اختراق الجروب وأصبحت المعلومات المنتشرة علي الموقع مخترقة من خلال هكر أطلق علي نفسة شاومنج أنوثة، كان يقوم بالتشهير بعضوات الموقع وإبتزازهن من خلال إعادة نشر المنشورات الخاصة بالعضوات، والتعرف علي الرسائل التي يتم إرسالها فيما بينهم، وقد تم حل الجروب واعاده تكوينة من جديد مع عمل فلتره للعضوات، وأصبح الجروب أكثر اهتمامًا بمشروعات العمل الخيري، واتسعت إلى فكرة المساهمة في خروج الغارمات من سجونهن، وكذلك إنشاء مشاريع متناهية الصغر لبعض الأسر، واتجهت أيضًا إلى إطلاق حملات (دفا)، وكذلك بناء وتسقيف منازل، ووصلات المياه للقرى الريفية المحرومة، وتوفير أجهزة تنفس صناعي، وإنشاء وحدة للغسيل الكلوي، وأطلق لهذا الجروب اسم خيري يطلق على أحد أجنحة مستشفى 57357 وتم وضع أسم الجروب عليه. فعلى الرغم من أن أعضاء الجروب من الإناث، إلا أن خدمات

الجروب أصبحت تتجه إلى الأعمال التنموية الخيرية بهدف تحسين وضع العديد من الأسر في القرى المحرومة والمهمشة بمحافظة بني سويف.

أولاً: مفاهيم الدراسة

تُعد المفاهيم الخطوة الأولى بعد تحديد مشكلة البحث وأهدافه، حيث يتجه إلى تحديد المفاهيم الاصطلاحية والإجرائية لدراسته؛ بهدف الوقوف على أبرز القضايا التي يتضمنها موضوع الدراسة، وكذلك الكشف عن النقاط الفرعية المتعلقة كونها تمثل حلقة البحث بين النظرية والأطر المنهجية التي يعتمد عليها الباحث في دراسته.

1- مفهوم وسائل التواصل الاكتروني

يعد مفهوم وسائل التواصل الالكتروني من المفاهيم المحورية التي تركز عليها الدراسة الحالية، فشبكات التواصل الاجتماعي تمثل منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات (مكاوي،وآخرون، 1998 ص88)

وكان من أهم التعريفات التي أخذت منحني اجتماعي تعريف أحمد زايد فعرفها بأنها "تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الإنترنت؛ عندما يدخل عدد كاف من الناس في مناقشات عبر فترة كافية من الزمن، يجمع بينهم شعور إنساني كاف، بحيث يشكلون مواقع للعلاقات الشخصية عبر الفضاء الإلكتروني (زايد، 2003، ص 16)

أما جوثان لايزر فقد نظر إلى شبكات التواصل الاجتماعي قي ضوء البيئة الجغرافية، فعرفها بأنها "تجمعات تشكلت من خلال شبكة الانترنت، لا يقيم أعضاؤها في مكان جغرافي محدد، ولكنهم موزعون في أنحاء

منتشرة حول العالم، وتجمعهم اهتمامات مشتركة ومختلفة، وفيها تتعدد أنماط هذه التجمعات بين تجارية، وطبية، وتنموية،....إلخ"(زكي، وليد، 2009، ص 6).

ويعرفها سنف Senef T بأنها "منظومة من المواقع الالكترونية تتيح لمستخدميها إنشاء مواقع خاصة بهم والتفاعل والاتصال مع أشخاص آخرين لهم نفس الهوية والأهداف ((Senef T.2012 p, 112)

ويعد الاتصال عملية تفاعل اجتماعي ، يستخدمها المجتمع لبناء وتشكيل صوراً ذهنية عن طريق رموز تمثل فكرة أو موقف أو اتجاة معين (زايد،2003، ص 16)

ويمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة إجرائيا بأنها "نمط من أنماط الاتصال ينشأ عندما يدخل عدد كاف من الناس لفترة زمنية مقبولة، ويجمع بينهم شعور إنساني واهتمامات تنموية متنوعة، ويمكن تحديد وسائل التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة بجروب أنوثة التنموي، والذي يقدم خدمات اجتماعية مختلفة، وتقوم بجمع تبرعات بهدف تقديمها في مشروعات تنموية لتحسين معيشة الأسر داخل القرى المهمشة بمحافظة بني سويف"

2- مفهوم التنمية

برز مفهوم التنمية Development بصورة أساسية منذ الحرب العالمية الثانية، حيث لم يُستعمل هذا المفهوم منذ ظهوره في عصر الاقتصادي البريطاني البارز "آدم سميث" في الربع الأخير من القرن الثامن عشر وحتى الحرب العالمية الثانية إلا على سبيل الاستثناء، فالمصطلحان اللذان استُخدما للدلالة على حدوث التطور المشار إليه في

المجتمع كان التقدم المادي Material Progress، أو التقدم الاقتصادي (Economic Progress. (The Global OF Woman,2019,p9

وعرفت هيئة الأمم المتحدة عام 1956 التنمية بأنها "العمليات التي بمقتضاها توجه الجهود لكل من الأهالي والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية في المجتمعات المحلية؛ بهدف مساعدتها على الاندماج في حياة الأمم، والإسهام في تقدمها بأفضل ما يمكن(السبتي ، وسيلة ،2004، ص 3). كما تعرفها بأنها "مجموعة من الوسائل والطرق التي تستخدم بقصد توحيد جهود الأهالي مع السلطات العامة من أجل تحسين مستوى الحياة من النواحي الاقتصادية، والاجتماعيةً في الحياة القومية، وإخراج هذه المجتمعات من عزلتها لتشارك إيجابيا وثقافياً في المجتمعات القومية والمحلية .(The Global (OF Woman,2019,p20

فالتنمية هي "التوظيف الأمثل لكل الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة في المجتمع لإحداث التطور المنشود، فهي لا تقتصر علي جانب واحد من جوانب الحياة، بل تشمل كافة جوانبها الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية، والتربوية، والقانونية، والإدارية0(بدوي ٢٠٠٠، ص 303)

فالإنسان هو العنصر الأساسي في التنمية مثلما هو هدفها، فنجاح برامج التنمية واستدامتها مرهون بمشاركة العنصر البشري وحسن إعداده وطبيعة تأهيله، وللمرأة في حركة التنمية وفي مواجهة ما يحيط بها من مشكلات عملية وعالمية دور لا يقل عن دور الرجل باعتبارها عنصرا فعالا ومهما وقوة من قوي الإنتاج والخدمات، وباعتبارها أيضاً موضوعاً للتغيير ومحدثا له (الشناوي، ٢٠٠٦ ص١١)

مما سبق يمكن تعريف التنمية إجرائيًا في هذه الدراسة "كافة التغيرات والتحولات الاجتماعية، والاقتصادية، والمعيشية التي يصاحبها تغير في المستوى المعيشي للأفراد داخل القرى والمناطق الفقيرة والمهمشة بمحافظة بني سويف، وتذليل الصعاب والمعوقات التي تواجه نجاح هذه العملية".

3- مفهوم تنمية المجتمع المحلي

تعرف تنمية المجتمع المحلي بأنها "عملية تهدف إلى دعم قدرات المجتمع الذاتية، من خلال تحقيق أهدافه المحلية والقومية، من خلال متخصصين يكفلون إدارة موارده البشرية والمادية، ووضع البرامج التنفيذية التي تحقق استجابات أهدافه التي صممت من قبل" (زغلول، وآخرون، 2000، ص 326).

كما تعرف تنمية المجتمع المحلي بأنها "عملية من خلالها يتم توحيد جهود الأفراد مع جهود الحكومات؛ بهدف تحسين الأوضاع الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية،....إلخ للمجتمعات المحلية، بهدف إدماجها في المجتمع الكبير، وتمكينها من المشاركة الفعالة في تحقيق خطط التنمية على المستوى القومي للبلاد" (المليجي، 2007، ص114).

وتعرف تنمية المجتمع المحلي إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها "عملية منظمة تتم داخل إطار المجتمع العام، من خلال مجموعة من المتطوعين، بهدف تحقيق تغيرات تنموية هادفة، تسعى إلى تحسين ظروف المعيشة، وزيادة دخل العديد من الأسر لدى الفئات الفقيرة في بعض قرى محافظة بني سويف"

ثانيًا: الاتجاة النظري للدراسة

النظرية هي البنية الأساسية التي يعتمد عليها الباحث العلمي عند صياغة أهداف دراسته وفروضها الأساسية، فهي الموجه الفكري الذي يتبناه الباحث في تنظيم قضاياه البحثية، ويستند عليها في دعم قدراته العلمية لإخراج دراسته بقدر كبير من الاتزان المنهجي والتطبيقي، كما يعتمد عليها في دعم نتائج دراسته وتوصياته التي أنجزها في بحثه العلمي.

وفي هذه الدراسة سوف يتم الاعتماد على ثلاثة منظورات أساسية تتبناها الباحثة في دراستها، وهي: منظور التفاعلية الرمزية، ونظرية رأس المال الاجتماعي، ونظرية دوامة الصمت.

1- التفاعلية الرمزية Symbolic Interactionism

ظهرت نظرية التفاعلية الرمزية في بداية الثلاثينات من القرن العشرين على يد العالم الامريكي جورج هربرت ميد، حيث برز مبدأ ارتباط العادات اللغوية بسلوك الناس في علم الاجتماع كطريقة لتحليل كيف يكتسب الناس تحديدات مشتركة لمعاني الأشياء بما في ذلك قواعد الحياة الاجتماعية، و ذلك بالتفاعل مع الآخرين عن طريق اللغة، أو كما يميل علماء الاجتماع إلى القول بأنه من خلال التفاعل الرمزي. (مكاوي، السيد،1998، 281)

وتأتي التفاعلية الرمزية كواحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ بمستوى تحليل الوحدات الصغرى منها للواحدات الكبرى، بمعنى تبدأُ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، فأفعالُ الأفراد تصبح ثابتةً لتشكل بنية من الأدوار، ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث

توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز(الحوراني، 2008, ص 109)

ويرتكز الأفراد في تصرفاتهم على الفهم المشترك للمعنى ضمن سياقهم الاجتماعي. بالتالي، يتركز السلوك والتفاعل من خلال المعنى الذي يرتبطون به مع أهداف ومفاهيم مشتركة انطلاقًا من وجهة النظر هذه يعيش الناس في بيئات طبيعية ورمزية.(Caglar, Sebnem; Alver, Fusun (2015) p484. .

وهذا ما نجده في الدراسة الحالية، حيث يسعى الأفراد من خلال عمليات التفاعل المختلفة من خلق سلسلة من التفاعلات الإيجابية البناءه التي تهدف إلى إنجاز أعمال تتسم بالتوازن والنجاح، من خلال استخدام مفاهيم مشتركة، وتحقيق تفاعلات إيجابية –في سياق اجتماعي محدد– من شأنها تحقيق خدمات مجتمعية تصب في مصلحة فئات معينة من المجتمع.

وترى التفاعلية الرمزية أن الحياة الاجتماعية وما يكفيها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج من العلاقات الاجتماعية والتفاعلات بين أفراد المجتمع، وتدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين، هما: الرموز، والمعاني التي تمتلكها الكائنات البشرية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تفاعلاتهم مع بعضهم البعض (لطفي، الزيات ،2015 ، ص 120 – 123).

وتمثل هذه النظرية اتجاهًا فكريًّا يحاول أن يصور الاحتمالات الممكنة التي تواجه عملية التفاعل بين الأفراد، وخاصة فيما يتعلق بتكوين الذات، ويمثل هذا الأتجاه جورج هربرت ميد Mead.H.G وهربرت بلومر

Blumer. H ،فالتفاعل الإنساني من وجهة نظرهما عملية تكوين إيجابية لها أسلوبها ويحددها المشتركون فيها (جورج هربرت ميد، 2017، ص 54).

فالتفاعل الإنساني من وجهة نظرهما عملية تكوين إيجابية لها أسلوبها ويحدد المشتركون اتجاهات سلوكهم وفق تفسيرات دائمة للأفعال التي يقوم بها الآخرون، كما يعدل الآخرون استجابتهم ويعيدون تنظيم مقاصدهم ورغباتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم بحسب هذه التفسيرات، لكي يستطيعوا التوافق مع موقف التفاهم.

كما ركز هربرت بلومر على الكيفية التي على منوالها يتصرف الناس بطريقة معينة تجاه المعنى الذي تحمله الأشياء، والتي تستمد من التفاعل الاجتماعي، وتُعدّل بواسطة التفسير. كان "بلامر بان" مجتمعي، ومتأثرًا بجون ديوي. وباعتبار أنّ بلامر كان من أول من استخدم مصطلح التفاعل الرمزي، فهو معروف بمؤسس التفاعل الرمزي. وقد اعتقد أنّ «أغلب النشاط الإنساني الذي يشارك فيه الناس يكون شكل من العلاقات المتشابكة. (Nilgus,Ksan,et al,2009p 160))

قدم كينزبيرك(Ginsberg) وهو من أبرز رواد التفاعلية الرمزية، نظرية متكاملة في العلاقات الاجتماعية أكد من خلالها أن العلاقات الاجتماعية ما هي إلا دوافع تدفع الفرد لتكوين هذه العلاقة والتي قد تكون اقتصادية، او تربوية، او اجتماعية، ....إلخ، مشيرًا إلى الآثار التي تنتج والتي قد تكون إيجابية أو سلبية وذلك اعتمادًا علي طبيعة العلاقة (الحسن ، 2005، ص ص 71-73).

فالمضمون الأساسي لمنظور التفاعلية الرمزية لا يتضمن قضايا قابلة للتحقق الامبيريقي بالطرق المنهجية المألوفة، وإنما ينطوي هذا المضمون

على مجموعة من الأفكار المفترضة التي يجب أن تتلاءم معها أحداث الحياة اليومية ووقعها ، فليس هدف المتفاعلين الرمزيين اختبار عدد من الفروض امبيريقيًّا، بل يزعمون أن لديهم مجموعة من المفاهيم والتصورات والأفكار التي تصلح إطارًا لوصف الواقع و تفسيره، و يحتاج كل من يمارس هذه الحرفة إلى أن تكون لديه المهارات اللازمة لممارستها(غيث، 1997 م ، ص 67 ـ 68).

ووفقًا لبلومر، فإن الناس هم من أسسوا المجموعات الإنسانية، وهذه المجموعات عبارة فقط عن الأفعال بين الناس التي تُعرّف المجتمع. وزعم أنّه يمكن للأفراد من خلال التفاعل «إنتاج رموز مشتركة عن طريق تأييدها، وتنظيمها، وإعادة تعريفها». يتوجب القول أنّ التفاعل يتشكل عن طريق التبادل المشترك للتفسير، وأساس التنشئة الاجتماعية. (Nilgus,Ksan,et al, p154).

وهذا ما نجده وبشكلٍ فعال داخل جروب أنوثه التنموي، حيث تتجه العضوات إلى تفعيل نظام التفاعل فيما بينهم من خلال استخدام رموز وإشارات، ومعاني فعالة؛ يستطيعون من خلالها تكوين رموز وسبل منظمة، من شأنها تحويل هذا المردود التفاعلي إلى علاقات إيجابية مشتركة، مدعومه بأفكارهن وأنشطتهن المقترحة، ومن ثم أنشاء تلك المشروعات التنموية الصغيرة التي كانت نتاجًا لتلك التفاعلات الإيجابية البناءه داخل الجروب.

كما أن هناك تواصل للمقاصد بين الناس بحيث تستجيب ذواتهم و تتوافق من خلال ضروب الاتصال والتفاعل بينهم، و الدارس لهذا كله، هو في موقف يشبه تمامًا موقف المشاركين أنفسهم ، فعليه لكي يفهم السلوك أن يكتشف المعاني التي يتواصل من خلالها الأفراد و من ثم فهو سيدرك

أن الاتصال الرمزي هو أساس كل سلوك اجتماعي و هو في الوقت ذاته الأسلوب المنهجي الملائم لاكتساب المعرفة عن هذا السلوك ، فكل أعضاء المجتمع إنما يحققون توافقهم المتبادل من خلال مواقف يفسرون فيها السلوك تفسيراً رمزياً والاتصال هو جوهر الفعل يجب أن يشكل الأساس الملائم لمنظور واقعي يمكن من خلاله تناول الأحداث الاجتماعية (غيث، 1997، ص ص 71-75).

وبناءعلى ما سبق ذكره فان شبكات التواصل االجتماعي وتحديدا سماتها ومكوناتها وشروطها الاتصالية الخاصة بها، ومن ثم رموزها الخاصة المتداولة بين مستخدميها، وفي إطار هذه البيئة ومن خلال تلك الرموز التفاعلية يستطيع الافراد المستخدمون تعريف ذواتهم وتحديد أدوارهم ومن ثم تكوين صور ذهنية محددة لدى بعضهم البعض، والتي يترتب عليها العلاقات الافتراضية الكائنة عبر هذه الشبكة (العمر، خليل ,١٩٩٧، ص 30)

وبالتالي اتباع المستخدمين لسلوكيات تفاعلية معينة وفقا للمواقف المختلفة وبناء على المعارف و الصور الذهنية التي تم تكوينها عبر التفاعل الرمزي، و هو ما يؤسس لشبكة من العلاقات الاجتماعية التي قد تقوى أو تضعف وفقا للمواقف المختلفة التي تتحكم فيها العديد من المتغيرات المتعلقة برمزية الرسالة الاتصالية

والتي تقوي وتضعف وفقا للمواقف المختلفة التي تتحكم فيها العديد من المتغيرات التي ترتبط برموز الرسالة الاتصالية ، والرمزية الفردية المتمثلة في أنماط السلوك التفاعلي للمستخدم تجاه الآخر، ورمزية الوسيلة المتمثلة فيما توفره من خلال سماتها التفاعلية

وانطلاقا مما سبق ، يمكن إسقاط نظرية التفاعلية الرمزية علي موضوع الدراسة كونها تفسر لنا طبيعة التفاعل الاجتماعي لعضوات الجروب مع غيرهن عبر موقع أنوثة التنموي، وكيف يندمج أفراد العينة في هذا الجروب، ومرتكزات عملية التفاعل الاجتماعي والمتمثّلة في القواعد الاجتماعية المنظمة للسلوك الإنساني، وهي أحد الظواهر الاجتماعية التي تحدد سلوك العضوات وتدعم عملية ارتباطهن مع الآخرين، مما يفسر طبيعة التفاعل الاجتماعي لهن وموقعه ومردود هذا التفاعل الإيجابي على تحقيق أهدافهن المشتركة التي من أجلها نشأ الجروب وهو تنمية العلاقات المشتركة لتحقيق خدمة المجتمع وتنميته، ودعم الآخرين0

2- نظرية دوامة الصمت

ترتبط الجذور الأولى لنظرية دوامة الصمت إلى الباحثة الألمانية "إليزابيث نويل نيومان Elisabeth Noelle-Neumann" في الستينات والسبعينات من القرن العشرين، عن طبيعة سلوك الأفراد في طرح ومناقشة المواضيع المثيرة للجدل.

وتفترض هذه النظرية أن بعض الأفراد لديهم خوف من العزلة ناتج عن فكرة أن المجتمع قد يعزل أو يهمل أو يستثي أو يهاجم هؤلاء الأفراد بسبب آرائهم المختلفة والجريئة والمثيرة للجدل. وبالتالي فإن هذا الخوف من العزلة الذي يؤدي بهم إلى الصمت بدلاً من التعبير عن الآراء، أي إلى مزيد من العزلة. (van, Alstyne, M; Brynjolfsson, E 1996,p12)0

وتشير نيومان Numann إلى أن الخوف من العزلة ليس فقط هو العامل الوحيد في إحجام بعض الأفراد عن إبداء مواقفهم، بل أيضًا الخوف

من إثارة سخط المجتمع المحيط بالفرد فيما يتعلق بقضايا مثيرة للجدل أو محملة أخلاقيًّا (Noelle-Neumann, 1980,p 44)

ونتيجة لذلك مَثلت هذه النظرية مرجعًا هامًا لتنظيم العلاقة بين وسائل الاتصال الجماهيري والمجتمع، حيث يتم من خلال هذه النظرية تحويل جميع الثقافات الحديثة لمختلف أفراد المجتمع، وقد تشمل هذه الثقافات كل شيء، من أول وصفات الطبخ حتى مختلف الاكتشافات العلمية (Bradley, N Poppen, W 2003 p12)).

وتعتمد نظرية دوامة الصمت على افتراض رئيسي مؤداه: أن وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي حين تتبنى آراء أو اتجاهات معينة خلال فترة زمنية معينة، فإن معظم الأفراد سوف يتحركون في الاتجاه الذي تدعمه تلك الوسائل، وبالتالي يتكون الرأي العام بما يتسق مع افكارها (Cherry, Kendra,2013,p 8).

ونتيجة للدعوات المستمرة الذي أطلقها هذا الجروب التنموي، والذي تميز بالمصداقية من خلال القائمات عليه، فصاحبته المصداقية في عرض الأفكار والرؤى التنموية، فعلى الرغم من أن هذا الجروب تواصلي من خلال الانترنت؛ إلا أنه استطاع استجلاب الرأي العام فيما حوله، بهدف تحقيق الصالح العام الذي أنشئ من أجله، وهو تقديم الخدمات التنموية للمستفيدين على أرض الواقع؛ ومن هنا أصبحت أفكار هذا الجروب منتشرة وحديثًا للرأي العام داخل المحافظة.

هذا وترى نظرية دوامة الصمت إنه لدى معظم الناس خوفًا طبيعيًّا للعزلة الاجتماعية التي تدفعهم إلى مراقبة سلوك الآخرين باستمرار بحثًا عن علامات الموافقة أو الرفض، وكما يصدر الأشخاص تهديداتهم الخاصة بالعزلة في الغالب دون وعي، مثل انتقاد شخص ما، والابتعاد عن شخص

ما، والتذمر على شخص ما، الضحك على شخص، وما إلى ذلك (Neumann, 1991,p 43). ومن هنا سعت نظرية دوامة الصمت إلى محاولة جعل الرأي العام معبرًا عن الآراء أو السلوك التي يمكن عرضها، أو التعبير عنها في الأماكن العامة، دون التعرض لخطر العزلة الاجتماعية، وفي بعض الحالات يجب عرضه لتجنب هذه العزلة، مؤكدة على ضرورة توافق الأفكار بين جمهور المتلقين (Neuwirth,Op Cit, p91)، مؤكده أنه يجب على القائمين على أمر الاتصال تحقيق أكبر قدر ممكن من التجانس والتناغم مع المؤسسات التي ينتمون إليها، مما يؤدي إلى تشابه توجهاتهم القيمية التي تحكمهم.

إن دوامة الصمت لا تحدث إلا فيما يتعلق بالقضايا المثيرة للجدل التي لها مكون أخلاقي وثقافي يرتبط بطبيعة الواقع الاجتماعي، لأن ما يثير خوف الشخص من العزلة هو الاعتقاد بأن الآخرين سوف يعتبرونه ليس فقط مخطئًا، بل سيئًا من الناحية الأخلاقية، وتبعا لذلك فإن القضايا التي تفتقر إلى عنصر أخلاقي أو اجتماعي قد لا تلاقي صدي من قبل الآخرين في المجتمع (Bradley, N; Poppen, W p 12)

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في الدراسة الحالية من خلال تطبيق فروضها النظرية، في ضوء أن هذا الجروب قد يواجه إلى حد كبير اختلافات ناتجة عن اختلاف ميول وثقافات أفراده باختلاف القضايا والثقافات التي يتم تمريرها من خلاله، وتصبح الثقافة أو القضية موضع التركيز أكثر انتشارًا وتأثيرًا في فكر المتلقين باختلاف نوع هذه القضية، فكلما كانت تلك القضية تهم المجتمع المحلي، وغير مكرره، وتسعى إلى تحسين مستوى المعيشة –باعتبار أن تنمية المجتمع المحلي من خلال المشروعات الصغيرة محل اهتمام المجتمع بمختلف طوائفه وشرائحه

المختلفة– كانت القدرة علي مناقشتها وتمريرها والتفاعل معاها أكبر وأشد تأثيرًا.

3–نظرية رأس المال الاجتماعي

ظهر مصطلح رأس المال الاجتماعي لأول مرة مع كتابات Jacobs , 1916 Hanifan عن المدن الأمريكية، في إطار إبراز أهمية شبكة الروابط والعلاقات الاجتماعية في حياة الفرد، ثم تطور المصطلح من خلال أعمال عالم الاجتماع جيمس كوليمان Coleman 1998 الذي قام بدراسة العلاقات الاجتماعية التي تُشكل رأس مال اجتماعي تنشأ نتيجة للتعاملات و تنشأ بموجبها الثقة والالتزامات(J In Bourdieu, 2000,p251).

يشير مفهوم رأس المال الاجتماعي إلى "الروابط والعلاقات الاجتماعية التى تتضمن مجموعة من القيم والمعايير الأخلاقية والتى يتم تكوينها فى إطار بنائي اجتماعي معين"

أما أحمد زايد فيعرفه بأنه "موارد كامنه في البناء الاجتماعي يمكن الوصول إليها واستخدامها؛ كونها تمثل أفعالًا مقصوده، أى أنها تشمل نوعين من المصادر:–

أولاً: علاقات وشبكات يقيمها الأفراد اختياريًّا لتحقيق أهداف معينة0

ثانياً: منظومة قيمية تأتي علي رأسها قيم الثقة، والشفافيه، واحترام الآخر، والرغبه في التعاون، والعقلانيه، وغير ذلك من قيم الحداثة (زايد، وأخرون ،2006، ص 5).

فالمفهوم يدور حول شئ غير ملموس لا يمكن فهمه إلا فى السياق الاجتماعي، حيث يشير إلى "قدرة الأفراد على العمل سويًّا

داخل شبكات للعلاقات المشتركة، بالشكل الذى يسهل عمليات لمواجهة المشكلات التى قد تعترضه لمواجهة المشكلات التى قد تعترض هؤلاء الأفراد فى سياق حركتهم داخل المجتمع، ويتطلب ذلك الفعل الجماعي أرصدة من الترابط الاجتماعي، والقدرة على الاندماج والثقة فى الآخرين والتسامح وقبول الآخر، والتى تتضح من خلال سلوك الأفراد واتجاهاتهم(Coleman. S James ,1988.p 95).

ويمكن قياس رأس المال الاجتماعي في ضوء علاقته بوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بقضايا التنمية من خلال عدة مؤشرات منها: العضوية، والانضمام للشبكات الاجتماعية، الثقة والالتزام بالمعايير المتمثلة فى التعاون والتضامن وحب مساعدة الآخرين، كما يلعب الدافع للعمل الجماعي دورًا كبيرًا في تحقيق الأهداف التنموية، حيث يتطلب تقديم العديد من الخدمات من خلال القيام بعمل جماعي بواسطة مجموعة من الأفراد(خميس، 2008، ص 6).

كما يقاس رأس المال الاجتماعي بعدد المجموعات أو المشاركين والنشطين بها، ومدى التماسك داخل المجموعات؛ أى عدم وجود خلافات داخلية تؤثر على . فاعلية عمل المجموعة0(ابراهيم، 2005، ص 11)

وتركز نظرية رأس المال الاجتماعي علي فرضيتين أساسيتين هما:-

1- الشبكات والعلاقات الاجتماعية: وهي التي يقيمها الأفراد بهدف تحقيق أهداف معينة تتمثل في النفع العام؛ فحجم ومدي

المشاركة يحدد حجم رأس المال الاجتماعي في المجتمع، فثراء المعايير الجماعية والثقة تكون مسئولة عن تدعيم الأهداف التنموية0

2- منظومة قيمية تأتي علي رأسها قيم الثقة، الشفافية، تحمل الآخر، والرغبة في التعاون معه، العقلانية، وغير ذلك من قيم الحداثة، والثقة وهي ما يتوقعه الأعضاء من أعضاء آخرين ضمن جماعة ذات سلوك منتظم ومستقيم وتعاوني يرتكز علي أعراف مشتركة (لطفي، 2015، ص 18)

ويعد الفيس بوك فضاء خصب لاستثمار رأس المال بما يوفره من علاقات واتصالات والالتحاق والانتماء للعديد من الصفحات والمجموعات ذات الاهتمامات المشتركة. ويبدو أن انضمام الأفراد لهذا العالم الافتراضي بشبكاته الاجتماعية الواقعية والافتراضية لا يلبثون أن ينخرطوا فى العديد من النشاطات التى تسهم بشكل أو آخر فى خلق أو تدعيم رأس المال الاجتماعي عبر آليات للتعارف والتشبيك وتعميق التفاعلات (محمود،2011، ص 2)

وتعتبر هذه النظرية الموجه الأساسي للدراسة، فجوهر عملية المشاركة التنموية قائم على المشاركة التطوعية والتفاعل الأفقي على عكس التفاعل العمودي, وتظهر هذه المشاركة في الكثير من التنظيمات الاجتماعية كالنوادي والجمعيات والنقابات والمنظمات الشعبية, والجروبات المطروحة علي الفيس بوك والتي هي مجال البحث الحالي، فكلما زادت كثافةعمل هذه الجهات زادت قدرة أفراد المجتمع على التعاون من أجل المصلحة العامة والتي تحقق الصالح العام للأفراد. وباعتبار أن نظرية رأس المال الاجتماعي تستهدف إقامة شبكات للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد، فوجود تلك الشبكة من العلاقات لابد أن يسودها قدرًا من التعاون والترابط والاحترام

على ربوع المجتمع السويفي، فإذا لم تتكون تلك العلاقات وتأخذ قدرًا من المصداقية، كان من المتوقع عدم قدرة هذا الجروب التنموي من إبراز دوره الأساسي والذي أنشئ من أجله، وهو تنمية المجتمع، والمساهمة في تحسين ظروف معيشة الأفراد، خاصة الذين يأتون من شرائح فقيرة.

ثالثًا: التراث البحثي

يُعد التراث البحثي الموجه العلمي للباحثة في التعرف على ما جاء بالدراسات والبحوث السابقة التي تناولت موضوعات قريبة من موضوع الدراسة؛ معبرًا عن الإرهاصات العلمية والفكرية التي قدمت في موضوع تنمية المشروعات، خاصة فيما يتعلق بالمنهج، وأساليب التحليل، والنتائج التي تم التوصل إليها؛ حتى تتمكن الباحثة من البدء مما انتهى إليه الآخرون. وقد جاءت هذه الدراسات مقسمة في محورين أساسيين؛ تمثل المحور الأول في الدراسات التي اهتمت بدور المرأة في عملية التنمية، وجاء المحور الثاني معبرا عن الدراسات التي اهتمت بأنشطة المرأة التنموية في المجتمع التكنولوجيي الافتراضي.

1-الدراسات التي اهتمت بدور المرأة في عملية التنمية

بمراجعة التراث البحثي الخاص بدور المرأة في التنمية، نجد أن هناك نطاقًا واسعًا للدراسات التي تناولت علاقة التنمية بالمرأة، وقد ركزت الباحثة علي مجموعة من الدراسات تناولت دور المرأة في التنمية، وتنقسم هذه الدراسات إلي مجموعة من المحاور على النحو التالي:-

أ- الدراسات التي اهتمت بتمكين وتنمية المرأة

قدمت (نيشتوي Nechtwey,2001) دراستها عن "التمكين المهني للمرأة: دراسة مقارنة بين ثلاث دول عربية" متخذة منظور نظري ومنهجي مختلف عمن سبقها؛ هدفت من خلالها إلى التعرف على مدى إسهام العمل الرسمي فى تمكين أو تهميش النساء ؛ من خلال تحليل بيانات المسح الذى أجرى فى دول المغرب والجزائر وتونس، باستخدام المنهج المقارن، واستندت إلي نظرية التمكين الاقتصادي. وكشفت نتائج هذه الدراسة إلى أن مكانة العمل ترتبط غالبًا ارتباطًا إيجابيًّا بالتمكين، ولكن هذا الارتباط يكون غير ثابت وأقل تأثيرًا من المكانة التعليمية، كما أن المرأة العاملة تشارك أكثر فى صنع القرارات المالية بالأسرة، بالإضافة إلى ما تتمتع به من مكانة علمية ترتبط ارتباطًا واضحًا بالقرارات الخاصة بالإنجاب، وأن هناك فروقًا بين المرأة العاملة و غير العاملة لصالح المرأة العاملة فى المشاركة بالمجتمع المدني0 45:Nechtwey,2001,p1))

وتطورت الدراسات التي ركزت علي قضايا المهنه والتمكين الاقتصادي للمرأة في المهن غير التقليدية وعلاقتها بالتنمية، حيث قدم أدبورا (Adubra,2002) دراسته بعنوان مفهوم المهنه وتمكين المرأة" وهي دراسة تحليلية للتطور التاريخي للمهن، ولكنها كانت أكثر عمومية عن ما سبقتها من دراسات، حيث اعتمدت علي المسح الاجتماعي لتحليل طبيعة المهن والتنمية والمكتسبات التي تحصل عليها المرأة من الإنجاز المهني؛ وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين طبيعة المهن غير التقليدية وبين تمكين المرأة فى مجتمع "توجو" ومعرفة مدى تمكين المرأة في المهن غير التقليدية فى هذا المجتمع، مع التركيز علي نظرية الدور وتوصلت الدراسة إلى أن هناك بعض المكتسبات التي تحققت للنساء إلا أن واقع التمكين مازال حلما لم يكتمل للمرأة في المجتمع التوجولي، وأن الوضع

الاقتصادي فى المجتمع أحد العوامل التي تؤثر على تمكين المرأة. ((Adubra,2002,p.p16-99

وتغيرت دراسات تنمية المرأة بعض الشئ لتأخذ منحني أخر في قضايا التنمية مع التركيز علي الدور غير الرسمي، ففي دراسة (Hyacinth,2005)بعنوان تمكين المرأة في القطاع غير الرسمي والتي اعتمدت منهج دراسة الحالة علي عينة من العاملات في القطاع غير الرسمي وأعتمدت بشكل مباشر علي نظريات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وقد أشادت نتائجها إلى أن معظم النساء العاملات في القطاع غير الرسمي لا يستطعن الوصول مباشرة إلى التمويل والموارد المادية وان تمكين النساء في هذا القطاع يتطلب تزويدهن بالمعارف والمهارات والموارد ((Hyacinth,2005.p 22-33

الدراسات التي اهتمت باستراتيجيات وطرق التنمية

تأتي دراسة(Johnson,2006) بعنوان "استراتيجيات وطرق التنمية" ولكنها اختلفت منهجيًّا عمًا سبقتها من دراسات، حيث اعتمدت علي المنهج السلوكي، من خلال تصميم مقياس خاص لقياس العلاقة بين التنظيم غير الرسمي من خلال التدريب والدعم، كما عتمدت علي النظريات السلوكية المرتبطة بإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، وقد أشارت إلى أن تحسين حياه المرأة في القطاع غير الرسمي يعتمد علي عناصر هامة: تتضمن وجود تنظيم رسمي لهن، والوصول إلى التمويل في إطارعمل اجتماعي يتوافر من خلاله الدعم والتدريب والاعتماد علي الذات؛ عن طريق المشروعات الذاتية، المدرة للدخل لضمان توفير البدائل المنتجة التي تحسن من مستوي معيشتها وتوفر مستقبل أفضل لها وطرق توفير عائد اقتصادي واجتماعي للمرأة الفقيرة. ((Johnson,2006.p 2-19

وتأتي دراسة (نصر، وسام 2008) بعنوان "أجندة اهتمامات المواقع الالكترونبة للجهات المعنية بشئون المرأة المصرية" هادفة إلي التعرف على أجندة اهتمامات عينة من المواقع الإلكترونية المعنية بتنمية المرأة, وذلك تطبيًقا علي ثلاثة مواقع إلكترونية، وهي: المجلس القومي للمرأة، والمركز المصري لحقوق المرأة، وإيجي ليدي، مستخدمة للمنهج المقارن، والأسلوب الكيفي، من خلال تحليل مضمون الخدمات التي تقدمها هذه المواقع الالكترونية في قضايا التنمية وذك اعتمادًا علي نظرية التحديث؛ من خلال التعرف على نوعية الموضوعات والقضايا التي تتصدر قائمة اهتمامات هذه المواقع، وكيفية تناولها. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين نمط الملكية للموقع (تابع للدولة- تابع لجمعيات أهلية- ملكية خاصةً) وبين أجندة اهتماماته، واتسم تحديث المواقع الثلاثة بصفة عدم الانتظام، وانحصرت نوعية التحديث في التحديث الموضوعي دون الشكلي (نصر، وسام 2008،ص ص 1- 50).

وعن دور الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة دراسة (عبد المقصود، خليل , 2010) بعنوان "مؤشرات تخطيطية لدعم دور الجمعيات الأهلية لتمكين الإناث من حقوقهن في التعليم" وهي عبارة عن دراسة تحليلية لدور الجمعيات الأهلية المعنية بتمكين المرأة، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة لعينة من الجمعيات، من خلال التحليل الاحصائي، كما استخدمت الدراسة نظريات المجتمع المدني. وانتهت إلى أن الاستراتيجيات الخاصة بالاستثمار أصبحت تواجه صعوبات اقتصادية واجتماعية لتامين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للجمعيات منخفضة الدخل، والتي أثرت على تمكين المرأة في القطاع غير الرسمي؛ من خلال برامج التعليم والتدريب وتوفير الخدمات، وهو ما أطلق عليه

الرعاية القائمة علي الأصول. (عبد المقصود ، خليل ,2010 ، ص 230-268)

ج – الدراسات التي اهتمت بدور التكنولوجيا في تنمية المرأة

تغير الاهتمام قليلا من حيث هدف ومضمون دراسات تنمية المرأة لتفتح الباب إلي علاقة التنمية النسوية بمجتمع التكنولوجيا وتطرقت الدراسات لعلاقة التنمية بالمواقع الالكترونية، ففي دراسة قامت بها جامعتي (بافيا وبيت لحم) بعنوان "التأثير السياسي والاجتماعي لشبكات التواصل الاجتماعي في جنوب أفريقيا2011" من خلال الكشف عن مدى استخدام هذه الوسائل في التنمية, ودورها في تمكين النساء والفئات المحرومة الأخرى، وكذلك التعريف بحقوق الإنسان, وذلك باستخدام المنهج الإحصائي التحليلي، من خلال تحليل حملات التوعية الإعلامية لبعض منظمات المجتمع المدني عبر صفحاتها على الفيس بوك وتويتر؛ حول فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والعنف القائم على نوع الجنس, وتوصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد أداة مهمة لتمكين النساء في جنوب أفريقيا ومطالبتهن بحقوقهن والحصول على المعلومات0

وفي دراسة أجراها المجلس القومى للمرأة بعنوان"تنمية المرأة المعيلة عام 2012 " هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مشروع تنمية المرأة المعيلة فى الريف المصرى فى التمكين الاقتصادى للمرأة، واعتمدت علي المسح الاجتماعي، من خلال تصميم استمارة استبيان طبقتها علي النساء المعيلات في محافظتي القاهرة والجيزة، باستخدام النظرية النسوية الاقتصادية وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المرأة المعيلة من أكثر شرائح المجتمع حاجة إلى حزمة متكاملة من أوجه المساندة والرعاية، بالإضافة إلى ذلك أضافت نتائج الدراسة إلى أن مشروع المرأة المعيلة استطاع تقديم

الرعاية لنحو (٨٢٤٣) إمرأة معيلة، وقد تمكن المجلس من التوسع فى المشروع بورود منحة من وزارة الأوقاف المصرية. (تقرير المجلس القومي للمرأة،2012، ص 301_ 390) . وتشابهت هذه الدراسة مع دراسة (Padia,V.2012) بعنوان "الطرق والأساليب الاجتماعية لتنمية المرأة" وذلك من خلال دراسة حالة لعينة من المشروعات التمويلية الغير رسمية والخاصة بالمرأة، والتي أكدت علي أن توافر الخدمات التمويلية يساعد علي زيادة الفرص والبدائل المتاحة أمام الفقراء والمهمشات من النساء، ولكن مازالت لا تمكنهن من التوجه الذاتي والاعتماد علي النفس؛ نتيجة فقدان الثقة في النفس، ونقص المعلومات والمهارات، وضعف التأثير الاجتماعي والثقافي والسياسي لهن (Padia,V.2012, p 90).

وتأتي دراسة (نورد وآخرين Nord , et al, 2015) بعنوان تمكين المرأة: التكنولوجيا الاجتماعية في سلوفينيا، ورومانيا وجورجيا" ركزت هذه الدراسة علي استخدامات المرأة في كل من سلوفينيا ورومانيا وجورجيا لشبكات التواصل الاجتماعي، ودور تلك الشبكات في تحقيق تمكين المرأة وتنمية المشروعات, واستخدمت الدراسة منهجي المسح الاجتماعي والمقارن، حيث تم إجراء دراسة ميدانية على عينة بلغت 400 مفردةٍ من النساء العاملات في تلك الدول، واللائي يستخدمن المواقع التالية: الفيس بوك, تويتر, لينكدان, اليوتيوب, جوجل بلس، وقد اعتمدت الدراسة على نظرية التغير التكنولوجي كنظرية تحليلة. وتوصلت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من عينة البحث أكدت أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قد مكن المرأة في الإنجاز في مجال عملها، وذلك بنسبة 4.89% في سلوفينيا، و9.86% من رومانيا، و3.96% من جورجيا. بالإضافة إلى استخدام تلك المواقع من جانب العينة لأغراض التواصل مع الأصدقاء

والزملاء , والتسويق والترويج, والبحث عن والوظائف أو الأخبار , والتواصل مع الآخرين خارج حدود الدولة. 43-5 ,2015 ,Nord , et al))

وفي دراسة (عبدالله، إسلام 2018) حول "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل وعي المرأة المصرية نحو المشكلات والأحداث اليومية" بالتطبيق على صفحة نسائية عبر الفيس بوك (الأقصريات في الخير) كنموذج للمرأة المصرية بصعيد مصر سعيًا لتقييم ذلك التأثير, وذلك باستخدام طريق تحليل المضمون، وقد تم الاعتماد أيضًا على دليل المقابلة كأداه لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك طرقًا تقليدية وغير تقليدية تتبعها الصفحة لتحقيق برامج التمويل الذاتي وطرقه، وقد استخدمت نظريات الإعلام الجديد لنقل التجارب الشخصية، وكيفية الإفادة منها بالإضافة إلى عرض الإعلانات التعليمية والتدريبية أكثر من اهتمامها بتناول المشكلات الاجتماعية والصحية والاقتصادية (عبدالله، إسلام 2018، ص1 - 61).

د – الدراسات التي اهتمت بإدارة المرأة للمشروعات الصغيرة

تُعد الدراسات التي تناولت إدارة المرأة للمشروعات الصغيرة أحد نماذج الدراسات التي اهتمت بتنمية المرأة، وتأتي دراسة ((Robertson, Paul 2003 بعنوان "دور العمالة المدربة في إنجاح المشاريع الصغيرة وتطوير البلدان في بولندا مقارنة مع دول اوروبا الشرقية" واحدة من الدراسات التي اهتمت بدراسة المشروعات الصغيرة التي تشرف عليها الإناث، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة المشاريع الصغيرة في القطاع الخاص في تحقيق النمو الاقتصادي في بولندا؛ من خلال الإشارة إلى أهميتها في برامج إعادة الهيكلة، والحاجة إلى ترسيخ دورها في النمو الاقتصاد، وذلك باستخدام منهج المسح الاجتماعي، ودراسة الحالة؛ إلى

جانب اعتمادها على نظريات النمو الاقتصادي، وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج أهمها:-

1- لا تزال المشاريع الصغيرة في بولندا تعاني من نقص في المهارات الادارية الكافية لإنجاحها.

2- افتقار المشاريع الصغيرة في بوبلندا إلى الاهتمام الحكومي (Robertson, Paul 2003,p 1 -17)

ويأتي دور الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للنساء كعامل قوي في تنمية المشروعات الصغيرة أحد العوامل التي اهتمت بها بعض الدراسات التنموية، مثل دراسة(Olaimat & Al-Louzi) 2008 "بعنوان تمكين المرأة الريفية من خلال الدخل مشاريع مدارة: دراسة حالة الأردن" حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للنساء المقترضات صاحبات المشاريع وأسرهن، ودراسة المشاريع من حيث الغايات، والتمويل، والمشكلات، والصعوبات التي تمت مواجهتها؛ وذلك باستخدام طرق المقابلة باستخدام استبانة مطبقة على المقترضات في قرية في شمال الأردن. كما استخدمت نظريات التنمية الاقتصادية؛ وخرجت بنتائج أهمها: أن مشاريع تربية الحيوانات تأتي في مقدمة هذه المشاريع؛ باغتبارها تُمثل نشاطًا اقتصاديًا تقليديًا في المجتمع الريفي، وأن المقترضات واجهن صعوبات في تنفيذ وتسويق الإنتاج، بالإضاف إلى الصعوبات اللاتي واجهتها في كيفية استجلاب كفيلاً كضمان لتلك القروض Olaimat, ((Louzi & Al,2008.p78-103.

كما تُعد زيادة مشاركة المرأة في عملية تمثل دورًا بارزًا من خلال الدراسات التي اهتمت بالمشروعات الصغيرة وإدارتها والمشاركة، وزيادة قدرتها على اتخاذ القرارات الخاصة بها وبأسرتها في المجالات المختلفة،

ففي دراسة قام بها (Singh, R., Gang, 2010) بعنوان "تنافسية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في اقتصاد العولمة: دراسة حالة الهند والصين" حيث هدفت إلى تحليل التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة في كل من الهند والصين بعد العولمة؛ من خلال دراسة وضع هذه المشاريع، وسياسات واستراتيجيات الحكومات لتطوير التنافسية؛ باستخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كوسيلة لجمع البيانات، كما اعتمدت على نظريات العولمة الاقتصادية، وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج يأتي من أهمها:-

1 – افتقار المشاريع الصغيرة إلى تطوير المهارات الإدارية.

2 – أن المشاريع الصغيرة بحاجة إلى تحسين نوعيتها، وبالتالي تحسين التنافسية في السوق0

3 –الهند والصين قامتا بتطوير عدة برامج تشجيعية بخصوص مواجهة تحديات المشاريع الصغيرة (Singh, R., Gang, 2010,p1-31).

وتشابهت نتائج هذه الدراسة مع ما قامت به دراسة(أيوب، زادة ،2010) بعنوان: "الجدوى الاجتماعية للمشاريع المتناهية الصغر وتأثيراتها على النساء في الريف السوري"، هدفت من خلالها إلى توفير قاعدة بيانات حول بعض الخصائص الديموغرافية العامة للمرأة الريفية في إطار أسرتها ومجتمعها المحلي، وتقديم تقييم عام لاتجاهات العرض المتوفر من القروض مقارنة بالطلب عليها، كما هدفت أيضًا إلى التعرف علي السبل المتبعة في استثمار أو إنفاق القروض التي حصلت عليها المرأة الريفية، والكشف عن المعوقات المجتمعية التي تواجهها المرأة الريفية في سوريا؛ خاصة المرتبطة بالعادات والتقاليد الاجتماعية، وذلك

باستخدام الأسلوب الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن المشاريع الصغيرة قادرة بشكل أكيد على توفير فرص عمل دائمة بالإضافة إلى فرص العمل الموسمية، وتحسين مستوى الدخل، وبالتالي التخفيف من حدة الفقر في سوريا، بالإضافة إلى الدور الذي لعبته المشاريع الصغيرة في تمكين المرأة اقتصاديا. (أيوب، زادة ،2010، ص 1: 19)

2: الدراسات التي تناولت المرأة ومجتمع التكنولوجيا الافتراضي

من خلال المسح المرجعي للدراسات السابقة، وباستعراض الدراسات المتعلقة بعلاقة المرأة بمجتمع التكنولوجيا الافتراضي، نجد أن هذه الدراسات انطلقت من منظور تناول علاقة المرأة بالتكتولوجيا في ضوء علاقتها بالقضايا التنموية، ومثلت دراسة (جون ديسمبر December John,1996) بعنوان: "وحدات التحليل المرتبطة باستخدام وسائل الاتصال عن طريق شبكة الإنترنت" نمطًا من هذه الدراسات؛ استهدفت التعرف على طرق استخدام شبكة الإنترنت في تنمية المشروعات الصغيرة، حيث استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة، على 640 مفردة من طلاب المدارس الثانوية، معتمدًا علي نظرية الاتصال الاجتماعي. وقد اسفرت الدراسة عن عدة نتائج يأتي من أهمها: أن شبكة الإنترنت تُستخدم في الاتصال مع فرد أو أكثر للقيام بنشاطات دراسية أو بحثية أو بهدف الحصول على الأخبار، أو استخدام البريد الإلكتروني أو زيادة التفاعل، بالإضافة إلى استخدامها في الأعمال الخيرية. (December John,1996.p55-109)

وهناك بعض الدراسات التي اهتمت باستطلاع الرأي حول أنماط استخدام شبكة الانترنت، مثل دراسة (عبد السلام، نجوى، 1998) بعنوان "أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت" استهدفت من

خلالها التعرف على الاستخدامات المختلفة للشباب المصري لشبكة الإنترنت وأنماط هذه الاستخدام وانعكاسها على القضايا التنوية في المجتمع محل الدراسة، باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، علي 149 مفردة تتراوح أعمارهم بين 18- 35 عام، باستخدام نمط العينة العمدية، واستندت الدراسة إلى استمارة الاستبيان كأداة؛ لجمع البيانات حول استخدامات الشباب لشبكة الإنترنت، وكذلك المقابلة الشخصية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تنوع استخدامات الشباب المصري لشبكة الإنترنت؛ حيث يستخدمها البعض كوسيلة للحصول على المعلومات، سواء كانت علمية أو فنية أو سياسية أو اقتصادية أو رياضية، كما أن الشباب يميلون إلى استخدام الإنترنت بكثافة، وبلغ من يستخدمونها بشكل يومي في الترتيب الأول، وتلاها من يستخدمونها أكثر من مرتين في الأسبوع، وجاء الترتيب الأخير تعرض هؤلاء الشباب مرة كل شهر وانعكاس ذلك على زيادة قدرتهم على المشاركة في الأعمال التطوعية والتنافسية فيما بينهم، والذي كان يصب في الصالح العام للمجتمع المحيط. (عبد السلام، نجوى، 1998، ص 5 -198)

ودراسة ميافشير(Mia Fsher,2010) بعنوان "دور مواقع الشبكات الإجتماعية في دعم العلاقات القائمة على التجانس الاجتماعى والثقافي والفكرى" من خلالها إلى تحليل دور مواقع الشبكات الاجتماعية في دعم العلاقات القائمة على التجانس الاجتماعي والثقافي والفكري، وقد أجريت الدراسة على عينة عمدية قوامها 447 طالب جامعي من مستخدمي موقع Face Book، كما تم تحليل 10صفحات شخصية منهم، واعتمدت الدراسة علي نظرية التفاعلية الرمزية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود خصائص مشتركة بين الطلاب وأصدقائهم في موقع

Face Book وذلك فيما يتعلق بالسن، والجنسية، والنوع، والطبقة الاجتماعية، والاهتمامات والسلوكيات، كما يستخدم الطلاب الأدوات الاتصالية المختلفة في موقع Face Book مثل البريد الخاص للتواصل مع أصدقائهم وأقاربهم ومعارفهم وزملائهم في الجامعة. كما أشارت نسبة 70,2% من الطلاب أن موقع Face Book يُمكنهم من التواصل مع المستخدمين الآخرين من ذوي الخلفيات الاجتماعية والديموجرافية المختلفة 0 (Mia Fsher,2010.p90-167)

ودراسة (الشهري، حنان،2012) بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية أعتمدت فيها علي دراسة تحليلية اثنوجرافية ، معتمده علي نظرية العلاقات الاجتماعية وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر، والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع (الشهري، حنان،2012 ص 176).

تعليق عام على الدراسات السابقة

من خلال عرض تحليلي للتراث البحثي السابق، يمكن رصد مجموعة من الملاحظات تتمثل فيما يلي:-

- فيما يتعلق بقضية علاقة المرأة بالتنمية، نجد أن معظم الدراسات السابقة تناولت قضايا التنمية المجتمعية؛ معتمدة علي فكرة ومفهوم التنمية المقارنة، التي تركز علي المنهج المقارن ونظريات تمكين المرأة ودراسات الحالة للمجتمعات النامية؛ ويأتي بدور هامشي الدور التنموي وعلاقته بالتكنولوجيا، وهو ما سترصده الدراسة الحالية0

- أما فيما يتعلق بالدراسات الخاصة بدور المرأة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي؛ نجد ندرة الدراسات العربية مقارنة بالدراسات الاجنبية، التي تتناول التفاعلية من خلال منظورها الخاص بالاتصال بين البشر بعضهم البعض، والتفاعل عبر الوسائل المتعددة.

- خلال إطلاع الباحثة على التراث البحثي، وجدت تركيز البحوث العربية والغربية على دراسة السمات أو الخصائص التكنولوجية التفاعلية لمنصات العالم الجديد، ومعظمها اعتمدت علي مقاييس خاصة، ومناهج خاصة؛ تعتمد علي تحليل مضمون الخطاب الإعلامي المتمثل في دور وسائل التواصل الاجتماعي وأهميته، ومعظم هذه الدراسات لم تحاول التوفيق بين نظريات ومناهج علم الاجتماع وبين دراسة المجتمع التكنولوجي

- ركزت أغلب الدراسات على بحث العوامل المؤثرة على استخدام مواقع الويب بشكل عام و مواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص. وبرز متغير التفاعلية ونظريات الاتصال الاجتماعي كمتغير مستقل ضمن عدد من المتغيرات الأخرى التي اختبرها الباحثون كمتغيرات تسهم في دعم استخدام وتبني وسائل التواصل الاجتماعي.

- لم تربط أي دراسه بين قضايا التنمية والتمكين وتحليل للجروبات الخاصة بتنمية وتمكين المرأة إلا بشكل هامشي، وهو ما مثل الهدف الأساسي لهذه الدراسة:-

- استخدمت معظم الدراسات نظريات الاعلام الجديد لنقل التجارب الشخصية، وكيفية الإفادة منها، بالإضافة إلى عرض الإعلانات التعليمية

والتدريبية أكثر من اهتمامها بتناول المشكلات الاجتماعية والصحية والاقتصادية عبر نظريات علم الاجتماع.

- ركزت بعض الدراسات علي استطلاعات الرأي حول انماط استخدام شبكة الانترنت ومثلت دراسة (عبد السلام، نجوى 1998) نموذجًا لهذه الدراسات.

رابعًا: الاجراءات المنهجية ومجتمع البحث

سبق وأن عرضت الباحثة لأهداف الدراسة وتساؤلاتها الأساسية، والمفاهيم، وأبرز النظريات المتعلقة بموضوع الدراسة، والتراث البحثي لموضوع الدراسة، وفيما يلي تعرض الباحثة للإجراءات المنهجية للدراسة متضمنة مجالات الدراسة، والمنهج المستخدم، وأدوات جمع البيانات، والعينة المستخدمة، وكذلك الأساليب الاحصائية التي تم استخدامها.

1- مجالات الدراسة

تشتمل الدراسة علي ثلاثة مجالات أساسية، تمثلت في المجال الجغرافي والذي انصب علي محافظة بني سويف. أما المجال البشري، فيتمثل المستفيدين من الخدمات التنموية التي يقدمها جروب أنوثة التنموي. أما المجال الزمني للدراسة، فقد استغرقت الدراسة ثلاثة أشهر، وهو الزمن المستغرق لجمع البيانات من الميدان

2- منهج الدراسة

الدراسة الحالية تُعد من الدراسات التحليلية الوصفية، ويقصد بالدراسة الوصفية "الظاهرة التي يراد دراستها وجمع المعلومات الدقيقة عنها، ويعتمد هذا النوع من البحوث علي دراسة الواقع" (مصطفى، 1992، ص 13)، كما اعتمدت الباحثه على منهج المسح الاجتماعي،

حيث تم تطبيقه على جميع المستفيدين من جروب أنوثه التنموي، وعددهم (98) مستفيد، حيث قامت الباحثة باجراء مسح اجتماعي شامل على جميع المستفيدين والمستفيدات؛ بهدف الوقوف على طبيعة الاستفادة التنموية التي حصل عليها هؤلاء الأفراد، ودورها في تغير أوضاعهم الاجتماعية والأسرية. وكذلك قامت الباحثة باجراء مسح شامل على جميع عضوات الأدمن، وعددهن خمس عضوات.

3-وسائل جمع البيانات

اعتمدت الباحثة علي عدة وسائل لجمع البيانات:-

أ- دليل المقابلة، حيث استخدمت الباحثة دليل المقابلة على عينة من مستفيدي الجروب، والذين حققوا إفاده من هذا الجروب، واستطاعوا الحصول على قروض خيرية تم من خلالها إنشاء مشروعات، مع الإشارة إلى أن العضوات لن يعطين أموالاً في متناول يد المستفيد، بل يقمن بالتخطيط للمشروع الذي يرغب في المستفيد ويقومون بمتابعة وتقويم عملية الإنشاء، وتسليمه له، مع مراعاة الزيارات المتقطعة من قبل العضوات لتلك المشاريع للإطمئنان بأن المشروعات تسير على قدم وثاق، ويحقق الهدف المقصود منه. كذلك تم إجراء مقابلات مع بعض العضوات القائمات على الجروب.

1- بيانات عن نشأة الجروب وأهدافه التنموية.

2- بيانات عن دورهن في متابعة وإتمام المشروعات.

3- بيانات عن مراحل التقييم المختلفة.

4- بيانات عن أهم الصعوبات والمعوقات التي تعرضن لها أثناء قيام المشروعات.

5- مقترحاتهن المستقبلية لتطور الجروب، والتوسع في العمل التنموي بشكل أكثر تطورًا.

ب-دليل الملاحظة

اعتمدت الباحثة على دليل الملاحظة، فأثناء المقابلات التي قامت بها الباحثة، كانت تتبع طريقة الملاحظة أيضًا على المشروعات التنموية التي قدمها الجروب، والتي تمكن المستفيدين من الحصول عليها، للتحقق مما أدلى به عينة الدراسة من القائمات على الجروب، ومن المستفيدين، حتى تتمكن من تحليل نتائج المقابلات وتفسيرها بشكل محسوس، وكذلك وصف الخصائص البيئية والمكانية التي اتسمت بها هذه المشروعات وفقًا لطبيعة كل مشروع وظروفه الخاصة، وشمل البحث علي عدد من البيانات أهمها:-

- بيانات خاصة بالإعلان عن المشروع .
- اساليب وطرق التقدم للمشروع .
- عدد المشروعات ونوعيتها .
- الفئات المستحقة.
- طرق المتابعة والتقويم.

جـ- استمارة الاستبيان

تم تصميم استمارة بيانات مقسمة إلي مجموعة من العناصر التي تشمل جميع موضوعات الدراسة وهي مقسمة كالتالي:-

الجزء الأول:. مرتبط بدوافع واسباب الاشتراك في الجروب.

الجزء الثاني: متعلق بالقضايا التنموية العامة التي يناقشها الجروب 0

الجزء الثالث: مرتبط بطبيعة الخدمات التنموية وطرق الحصول عليها0

الجزء الرابع: متعلق بالمعوقات العامة والتنموية التي تواجه الجروب.

4-المقياس

اعتمدت الدراسة علي سلم ليكرت لقياس بعض المتغيرات المرتبطة بالأسباب والدوافع، ثم إعطاء الحدود (5) للتأييد والموافقة بدرجة كبيرة جدًا، (4) للموافقة بدرجة كبيرة، والدرجة (3) للموافقة بدرجة متوسطة، (و (2) للموافقة بدرجة قليلة، والدرجة (1) موافق بدرجة قليلة جدًا0

- **أما حدود المتوسط الحسابي فكانت مستويات (مرتفع – متوسط – منخفض) بناء علي المعادلة**

طول الفترة- (الحد الاعلي – الحد الادني) /عدد المستويات

درجة منخفضة من 1: أقل من 2.33

درجة متوسطة من 2.34 أقل من 3,77

درجة كبيرة من 3.68 – 5

صدق أداة الدراسة: التأكد من تغطية فقرات الاستبانة لموضوع الدراسة وجميع المتغيرات

المتعلقة بها، تم عرض استبانة الدراسة على عينة عشوائية من العضوات للتعرف على مدى فاعلية الأعضاء في فهم الأسئلة، واستبعاد الأسئلة الصعبة والغير مفهومة، ثم قامت الباحثة بعرضها على أعضاء هيئة

التدريس في كلية الآداب قسم الاجتماع• للتأكد من مصداقية الاستبانة تحقيقًا لغايات الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

جرى التحقق من ثبات التطبيق بتوزيع أداتي الدراسة مرتين على عينة استطلاعية مكونة من(40) ، بفارق زمني مدته أسبوعان، واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Correlation Pearson)بين درجاتهم في المرتين، بهدف استخراج معامل ثبات التطبيق بطريقة بيرسون Correlation Pearson)) ومعامل الثبات الأداة بطريقة (ألفا كرونباخ)

(جدول رقم 1)

المجال	معامل الثبات بطريقة (كرونباخ الفا)	معامل تطبيق بطريقة بيرسون
خصائص وسمات الأدمن من وجهه نظر الجروب	0.82	0.83*
أسباب ودوافع الاشتراك في الجروب	0.85	0.82*
أسباب ودوافع متابعة المشروع التنموي	0.88	0.84*
إيجابيات الجروب	0.81	0.85*
سلبيات الجروب	0,81	0.84*
الأداة ككل	0.88	0.83*

يتضح أن Alpha Chronbach لمجالات الدراسة تراوحت بين 0,81 –0,88 وهي قيم كبيرة ومقبولة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (0,60) وتراوحت

معاملات الارتباط بيرسون لمجالات الدارسة وهي قيم دالة (0,85 – 0,82) إحصائيًا عند مستوى الدلالة ((05.0 ≥ α، وهذا يدل على الثبات والصدق.

5-الأساليب الإحصائية المستخدمة

من الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في الدراسة الحالية هو برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) والذي يستخدم بشكل كبير في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية بغاية تحليل الاستبيان والمقياس .

عينة الدراسة

اعتمدت الباحثة على نمط العينة العمدية، حيث يستخدم هذا النمط من العينات غير الاحتمالية، عندما يكون الباحث على علم بعينة الدراسة؛ دون التعرف على أسمائهم، حيث اعتمدت الباحثة علي دراسة 400 مفردة من المشتركين في الجروب بواقع 10% من اجمالي 4000 عضوة، وهم أكثر الأفراد تعاونًا وتفاعلا من أصل 24 الف عضوة علي الجروب – وفقًا لترشيحات القائمات –الأدمنز– على الجروب– ، وقد راعت الباحثة تنوع العينة بحيث تكون خليط من الأعضاء المتفاعلين والمساهمين في التبرعات .

كما قامت الباحثة بإجراء مقابلات متعمقة على (10) حالات من المستفيدين من إجمالي (98) حالة من منحهم مشروعات تنموية صغيرة داخل المجتمع، وذلك من أجل التعمق من نتائج الدراسة، والتحقق من واقع الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة البحث من العضوات، حيث تم عقد لقاءات مكثفة، من أجل التعرف علي المردود الاجتماعي للمشروع

وتأثير المشروع علي برامج التنمية وطرق التفيذ وآليات المتابعة(أنظر شكل رقم1).

*أقتصرت الدراسة علي عينة من مستخدمي جروب أنوثة التنموي ببني سويف

*استثنت الدراسة النساء اللاتي لا يستخدمون الجروب.

*استثنت الجروبات النسوية الأخري كونها لا تهدف لمشروعات تنموية

*استثنت المتفاعلين تفاعل ضعيف علي الجروب

شكل رقم (1) يوضح طريقة الباحثة في اختيار العينة

نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: النتائج المتعلقة بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على كثافة التواصل لنجاح المشروعات داخل المجتمع.

تسعى هذه النتيجة إلى الكشف عن تأثير ودقة وكفاءة عملية التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الجروب على تنشيط عملية التفاعل الإيجابي بداخله، ودعم عمليات المشاركات الخيرية والتنموية التي من أجلها نشأ هذا الجروب، ولكن في البداية لابد أن نشير إلى دور مؤسسي الجروب، واللاتي لعبن دورًا كبيرًا في نجاح وتأسيس هذه الفكرة، ودعم كثافة الاتصال والتواصل بالشكل الذي حقق الأهداف التي من أجلها نشأ هذا الجروب؛ ويتضح ذلك في بيان خصائص القائمات على تأسيسه وتفعيله، ويأتي في مقدمتها الثقة والمصداقية، تأتي فكرة خصائص الأدمن في تحديد طبيعة الرسالة التفاعلية وتأثيرها علي أفراد المجتمع، ودورهن الأساسي في إقناع الأعضاء على الانضمام للجروب وتنشيط أهدافه التنموية؛ حيث تلعب خصائص الأدمن دورًا كبيرًا ومؤثرا في تحديد متطلبات

الانضام للجروب، وتقبل المنشورات المطروحة، والثقة في أهميتها، ويتضح من الجدول رقم (1) السمات والخصائص التي يراها أفراد المجتمع في الأدمن والتي علي أساسها يتحدد أهمية الجروب، ومدي فاعليته؛ وبالتالي الاستمرارية في التفاعل والاستمرار والمشاركة، وهذا ما كشفت عنه المتوسطات الحسابية للدراسة، والتي أشارت إلى موافقه وتأييد أفراد العينة خصائص قبول العضوية والاستمرار فيها، والتي بلغت " 3.91 –2.65" بمتوسط عام 3,76، والتي أكدت على المصداقية والموضوعية والتي مثلت نسبة مرتفعة لدي أفراد العينة تصل نسبتها إلى 3.91، ثم يأتي في المرتبة الثانية تعدد مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الأدمن القائمات على الجروب، حيث جاءت نسبتها 3.80؛ الأمر الذي يشير إلى نسبة الثقة والمصداقية والترابط، وجاءت باقي النسب بدرجات متقاربة ومتفاوته كالتالي: الفصل بين الرأي والرأي الآخرون والتوازن في الأهداف والوسط الاجتماعي للأدمن، والعلاقة بمصدر المعلومة بشكل مباشر عند متوسط حسابي (3,54 – 2,55) وجاءت درجات تقييم أفراد العينة للأدمن وخصائصه بمعدل متوسط، ثم تأتي العلاقة بمصدر المعلومة بشكل مباشر بتقييم منخفضة، عند مثل متوسط حسابي (2,30). فالأمر كان متروكًا للقائمات على الجروب، وقضية الثقة المخوله لها، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ثقة متبادلة بين عينة البحث والقائمات على الجروب، وأن الأمانة والموضوعية والسمعة الطيبة هي أساس المشاركة في الجروب، باستثناء نسبة قليلة كانت تطلب الدليل علي صدق الحالة أو المشروع، حيث عبر كثيرون عن امتنانهن للقائمات على الصفحة لمساعدتهن المادية والمعنوية لأعضائها وسرعة استجابتهن لعرض مشاكلهن للنقاش. وهو ما يعكس دور رأس المال الاجتماعي في دعم

عمليات الترابط والتناسق بين العضوات في الجروب، حيث انتقل إلى المجتمع الواقعي عبر تقديم المساعدات المادية والمعنوية للمحتاجين بمساعدة الأعضاء.

وهذا ما أشارت إليه النظرية التفاعلية الرمزية والتي بينت الاحتمالات الممكنة التي تواجه عملية التفاعل بين الأفراد، وخاصة فيما يتعلق بتكوين الذات، فالتفاعل الإنساني من وجهة نظرها عملية تكوين إيجابية لها أسلوبها ويحدد المشتركون اتجاهات سلوكهم وفق تفسيرات دائمة للأفعال التي يقوم بها الآخرون، كما يعدل الآخرون استجابتهم ويعيدون تنظيم مقاصدهم ورغباتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم بحسب هذه التفسيرات، لكي يستطيعوا التوافق مع موقف ما (الجولاني، 2012، ص 67)

وعليه تتحدد كفاءة وخصائص الأدمن من خلال التفاعلية الرمزية وتحليلها للرموز والمعاني التي يحددها أفراد المجتمع، فخصائص الأدمن إنما هي شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد في الجروب التي يتكون منها مجتمع أنوثة التنموي، فالحياة الاجتماعية يمكن فهمُها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد، وأن لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية وآثارها على الأفراد.

كما أشار كرامر أيضًا (Kramer,1998,p.p569-598) إلى أن الثقة في نظرية دوامة الصمت، تعد مسألة معقدة بسبب أن الأفراد لا يعرفون ماهية دوافع الآخرين، ونواياهم الحقيقية؛ وهو ما يجعل من قضية الثقة والإحساس بالأمان الاجتماعي علي قدر كبير من الأهميةلتحقيق مبدأ الثقة المتبادلة0

الأمر الذي دفع الباحثة إلى الكشف عن أسباب هذه الثقة، فتوصلت إلى أنها ترتبط بسمات الأدمن الشخصية، والاجتماعية، والتعليمية، حيث أشارت نسبة 53.25% من العينة أن السمعة الطيبة التي يتحلي بها "مسؤولي الصفحة" في المجتمع العام من قبل اعلان الجروب هو الدافع القوي للانضمام إليه، وأكدت نسبة 17.35 % من العينة أنهم ليسوا علي علاقة شخصية مع أعضاء الصفحة، ولكن ما يرونه من نشاط اجتماعي ملموس، قد دفعهم وشجعهم على الانضمام إلى الجروب، ويأتي التقارب في المستوي الاقتصادي والوضع الطبقي بنسبة 16.75 % من أفراد العينة، يلي ذلك المستوي العلمي والفكري، والذي احتل أقل نسبة وهي 12.75% من إجمالي أفراد العينة، والجدول رقم (2) يوضح تلك النتيجة. وتتفق هذه النتيجة مع ما يؤكده سيلفد، والذي يرى أن الموقف الاتصالي يتبلور وفقًا لثلاثة عناصر، وهي: المرسل هو الذي ينقل الرسالة، والرسالة وهي ما يرغب بإرسالها، والمستقبل وهو ما يرغب بالرسالة (موسي،2009، ص 103) وهو ما يعبر عنه الشكل (رقم 3) في مجتمع البحث

شكل رقم (3) يوضح علاقة الثقة في الادمن وهو مرسل الرسالة الالكترونية أياً كان مضمونها أو محتواها، والصدى الذي تتركة الراسلة والتي تتعلق بشخصية الأدمن ومدي تأثيره علي أعضاء الجروب شكل رقم (3) يوضح بنية العلاقات داخل الجروب

فبعض الناس يحاولون أن يكونو مؤثرين باستخدام عدة أساليب، وفي مثل هذه الحالات يصبح الإدراك والوعي ووصول الرسالة خطأ أو صواب، طبقًا للعوامل النفسية والسمات الشخصية التي قد تتداخل في الحكم علي الأمور . ويرى برجر أنه ينظر إلى عمليات مختلفة من الإدراك الشخصي،

بما في ذلك إسناد السببية و التصنيف والتنميط و الانطباعات كجزء من التحرك العام لتبسيط و تكوين معنى من بيئة متغيرة جدا (Burger, J.M1981 p.p.496-512) .

وتأتي أهمية ودوافع الاشتراك في الجروب علي قدر كبير من الأهمية في تحليل علاقة الجروب بمجتمع البحث ودوافعه التنموية، حيث يوضح (جدول رقم3) آراء أفراد العينة حول أسباب ودوافع الاشتراك في الجروب، فتوصلت الدراسة إلى أن هذه الدوافع تنموية في المحل الأول لخدمة أهل المجتمع السويفي والتعرف على مشاكل الآخرين، بمتوسط حسابي "3.98 -2.01 وهي نسبة متوسطة، ثم تقديم النصيحة والرأي والمشورة بمتوسط 3.90، يليها التحاور في حل مشكلات الأخرين، وإشباع الفضول والتعبير عن الرأي بحرية، والإحساس إلي الانتماء واكتساب صداقات تساهم في خدمة الآخرين، الأمر الذي انعكس على تنوع المشاريع التنموية المختلفة داخل المجتمع موضوع الدراسة، وانعكاس ذلك على تحسين مستوى معيشة المستفيدين.

ومن ثم تصدرت الأسباب والدوافع التطوعية والتنموية والتعرف على مشاكل الآخرين بغرض التخفيف من حدتها رأي عينة الدراسة من العضوات، يليها الهدف من اكتساب خبرات تنموية جديدة ومثلت 45 % ، ثم فكرة المشاركة والتواجد في الوسط التنموي بنسبة 30 % ، وجاءت مهارة العضو وخبراته في حل المشكلات بنسبة 22% ، شكل رقم (4).

وعن طريق أشكال التفاعل المختلفة التي يمارسها أفراد مجتمع البحث داخل الجروب (جدول رقم4) نجد ما يطلق عليه العطاء الرقمي، والمتمثل في رغبة الأفراد بالتبرع بالمعرفة والخبرات المتراكمة، فلا يتعامل أفراد الجمهور مع وسائل الاتصال باعتبارهم أفراد معزولين عن واقعهم

الاجتماعي، وإنما هم "أعضاء في جماعات منظمة تهدف إلى تحقيق أهداف تنموية واضحة داخل المجتمع".

فنجد أن نسبة المتفاعلين في المشروعات التنموية بلغ 82,5 % من إجمالي العينة، بينما من أكتفي بالمتابعة بلغ 10.0% من العينة ، الأمر الذي يشير إلى الرغبة الحقيقية والتفاعلية بين عضوات الجروب في المساهمة في الأنشطة التنموية التي يضعها الجروب.

حيث تعمل مواقع التواصل الاجتماعي كما يري " Body,et .al 2o11 p 98" علي تقديم امتيازات تسمح لإفراده إظهار لائحة المشاركين مع بعضهم البعض، كما أنها تتيح عرض قائمة الاتصال وما قام به الآخرين داخل النظام إلا أنها في الوقت ذاته تضع قيود ترتبط بالخصوصية والحماية.

الأمر الي يشير إلى تحول وسائل التواصل الاجتماعي إلي رأس مال اجتماعي، فالعلاقات في حد ذاتها ليست قوة، إنما قوة العلاقات حسب نظرية رأس المال الاجتماعي تكمن في وصول أطراف هذه العلاقات لأفكار بعضهم البعض، وتبادلها بالشكل الذيً يعود بالمنافع علي طرفي العلاقة، والمنفعة. هنا ليست شرطًا أن تكون مادية، ولكن يمكن أن تكون غير مادية أورمزية. وهو ما يؤكد فرضية Tom & Blanchard Anita Horan 1998 بأنه كلما زاد الدعم والمساعدة في المجتمع الافتراضي كلما زادت احتمالية تشكل رأس المال الاجتماعي في سياقاته محددة(كاظم، 2009. ص 3)

وهو ما ظهر في مجتمع البحث في منشورات أعضاء الصفحه وتعليقاتهم؛ حيث عبر كثيرون عن امتنانهن للقائمين على الصفحة

لمساعدتهم المادية والمعنوية لأعضائها وسرعة استجابتهم لبعض المشكلات التي تحتاج إلى تدخلات سريعة، خالصة التي تتعلق بمساعدة البعض وتحسين ظروف معيشة الكثيرين من أفراد المجتمع، وهو ما يعكس نجاح الصفحة في تشكيل رأس مال اجتماعي افتراضي توزعت عوائده بين السياقين الافتراضي والواقعي على حد سواء، حيث انتقل إلى المجتمع الواقعي عبر تقديم المساعدات المادية والمعنوية للمحتاجين بمساعدة أعضاء الشبكة الاجتماعية، وجاء ذلك كما سيعرض لاحقًا في إنشاء مشروعات تنموية أدرت عائدًا ماديًّا واجتماعيًّا للعديد من أفراد المجتمع السويفي.

مما سبق يتضح الدور الفعال لمستوى التفاعل والانتشار داخل الجروب، وأثر ذلك في نقل المعلومات وتداولها بشكل منظم وفعال، وانعكاس ذلك على نجاح المشروعات التنموية داخل المجتمع السويفي، بالإضافة إلى المشاركات المنظمة التي انعكست على سياسات الدعم التنموي الحقيقي لأهالي المجتمع، والذي قوبل بالثقة الكبيرة من قبل عضوات الجروب، فزاد من تفاعلاتهن ودورهن التنموي في خدمة وتنظيم المجتمع بالشكل الأكثر فاعلية وخدمية في المجتمع السويفي. وهذا ما يجيب على التساؤل الأول الذي تم صياغته لهذه الدراسة ومؤداه: ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على كثافة التواصل لنجاح المشروعات داخل المجتمع؟

ثانيًا: النتائج المتعلقة بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تنوع المشروعات داخل المجتمع.

تسعى هذه النتيجة إلى الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي –جروب أنوثة التنموي– على تنوع المشروعات المختلفة داخل المحافظة؛

من خلال التعرف على طريقة تقديم الخدمات من قبل الجروب للمستفيدين، وكذلك أبرز هذه المشروعات، وعلاقة ذلك بتنمية المجتمع السويفي.

الإنسان هو العنصر الأساسي في التنمية مثلما هو هدف التنمية، فنجاح برامج التنمية واستدامتها مرهون بمشاركة العنصر البشري وحسن إعداده وطبيعه تأهيله. وللمرأة في حركة التنمية وفي مواجهة ما يحيط بها من مشكلات عملية وعالمية دور لا يقل عن دور الرجل باعتبارها عنصرا فعالًا ومهما وقوة من قوي الإنتاج والخدمات، وباعتبارها أيضًا موضوعًا للتغيير ومحدثا له (الشناوي، ٢٠٠٦،ص ١١)

ويأتي شكل وبرامج التنمية في مجتمع البحث من خلال تحليل مجموعة من البرامج والتقنيات التي يستخدمها الجروب؛ سواء من بداية طرح المشكلة أو المشروع، أو التحري عن صدق الحالة، إلي الانتهاء من المشروع.

لمجتمع أنوثة التنموي دور كبير يبدأ من بداية الإعلان إلي اكتمال التمويل اللازم للمشروع، ويوضح جدول رقم (5) الأسباب والدوافع التي تدفع إلي متابعة مشتركي الجروب للمشروع التنموي، وأي نمط من أنماط المشروعات التي تقوم بمتابعته العضوة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من المشروعات التي كانت تقدم للمستفيدين يغلب عليها الاهتمام بالعائد المادي، خاصة المشروعات المرتبطة بالكوارث والازمات، والجدير بالذكر أن لمجتمع أنوثة التنموي دور قوي في إدارة الازمات التي يتعرض لها المجتمع السويفي بصفة عامة؛ كأزمة السيول، حيث قام الجروب بتقديم حملات مكثفة لمساعدة أكثر الأماكن المتضررة ومساعدة أصحابها بمواد غذائية، ومحاولة إعادة تسقيف أكثر المنازل تضررًا من

خلال حملة موسعة لجمع التبرعات، بالإضافة إلي الأزمات الشخصية العاجلة كإصابة أحد الأفراد في حادث أو عملية عاجلة.

هذا ولم يقتصر الأمر علي هذه المساعدات فقط، بل إن الجروب قد حدد عدًا محددًا من المشرفات على هذه المشاريع التنموية، فهناك من أشرفن على المشروعات التي تخدم الأسر الفقيرة، والتي يتم تقديم دعم مادي لها (بانحراف معياري متوسط بلغ3.77) والبعض الآخر يتابع المشروعات الصغيرة أو متناهية الصغر؛ والتي تمثل من وجهه نظر البعض أهم المشروعات، كونها تدر عائدًا ثابتًا يدعم من قدرة الحالة على العمل والتفاني من أجل تحقيق المكاسب والأرباح التي تحسن من مستوى معيشتهم والخروج من دائرة العوز والفقر، وهناك فريق آخر يتابع كل المشروعات المطروحة أيًا كان نوعها، بل ويحددون شكل التبرعات التي تقدم للمستفيدين.

وقد سعت الباحثة إلى تتبع كل ما ينشر علي الجروب محققاً لأهداف التنمية من جانب، ورؤية هذه المشروعات على أرض الواقع من جانب آخر؛ فالجروب يخصص يومًا كل أسبوع لعمليات التسويق والدعاية غير مدفوعة الأجر؛ كسبيل للحصول علي تفاعل مع المستهلكين، وفتح المجال لأفراده لطرح أرائهم ومقترحاتهم في السلع المعروضة؛ من أجل دعم العاملين عليها، كما لاحظت الباحثة أن هذه المنتجات التي يتم عرضها هي في نفس الوقت نتاج مشرعات تنموية تم إنشاؤها عن طريق الجروب؛ حتى يتمكن أصحابها من تسويق منتجاتهم، وفي نفس الوقت طمأنة عضوات الجروب والمتبرعات على أن أموالهن تصرف في الصالح العام الذي ينعكس على واقع الأسر، ويدعم من مستواهم المعيشي داخل المجتمع. وقد وضع أدمن الجروب قيودًا علي اي تجاوز لفظي أو اي

إساءه لشخص من المسوقين، ونستنتج من ذلك أن الجروب كون علاقات تنموية شملت كل فئات مجتمع البحث دون التقيد بمنتجات معينة.

أما فيما يتعلق بطريقة دعم الجروب أو الوسيلة التي تستخدمها عضوات الجروب في المشاركة، والتي تمثل طرقًا للدعم المباشر من قبل العضوات. فقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك سرعة في الاستجابة من أفراد العينة للمشروع بقدر كبير من الأهمية، حيث يشير الجدول رقم (6) أن طرق الدعم المباشر كانت تأتي عن طريق الاتصال بالأدمن لمعرفة تفاصيل أكثر عن المشروع، أو التعرف علي طرق تقديم الدعم وبلغت نسبتهم 49% من إجمالي العينة، والبعض الآخر يقوم بطلب الاتصال بالحالة وقد بلغت نسبتهم 20%، والبعض يؤكد علي محاولة جمع المعلومات عن المشروع أولا وتقدير القيمة المطلوبة ثم دفع التبرع، وقد مُثل ذلك بنسبة بلغت 24.25% من أفراد العينة.

ويبدأ تقديم الدعم للمشروع عن طريق الإعلان علي الصفحة عن المشروع أو الدعم المطلوب بكل تفاصيلة من قبل القائمات على الجروب، دون ذكر اسم الحالة، مع الإشارة بأن قيام المتخصصات في هذا النمط من الخدمات بإجراء دراسة شاملة عن الحالة التي ترغب في الاستفادة، ودراسة المشروع المقدم، ثم قيامهن بعرضه على عضوات الجروب، وتتبع إنشاؤه علي أرض الواقع؛ من خلال مجموعة من اللجان الشعبية موزعة بشكل متساوي علي الموقع الجغرافي للمحافظة، والتأكد من عدم وجود شبهه نصب أو احتيال، وعمل ميزانية للمشروع، والحقيقة الجديرة بالذكرأن جميع هذه اللجان من الذكور المتعاونين مع الجروب وليسوا أعضاء فيه0

نمط المشروعات المقدمة

وجاءت المشروعات التي قدمت للحالات وقت الدراسة؛ طبقا للجدول رقم (7) على شكل مشروعات إنتاجية بنسبة 37.75% من إجمالي العينة، وبلغت المشروعات الخدمية 31.63 % ، بينما بلغت المشروعات التجارية 30.61% من إجمالي المشاريع، كما تنوعت المشروعات المقدمة في مجتمع البحث ما بين بقالة ، تأجير قطعة أرض، إعلاف ، بيع شباشب، بيع أطعمة ، تصنيع أطعمة ، خضار ،مواشي ، تربية بط، تربية ماعز، ماكينة لبن، ماكينة خياطة وغيرها من المشروعات التي تمثل مشروعات متناهية الصغر.

كما تنقسم هذه المشروعات في مجتمع البحث طبقا لجدول رقم (8) إلي أنشطة خدمية ومثلت 28.57 % من إجمالي المشروعات؛ مثل مشروعات: إنتاج خامات غذائية كالرقاق والجبن واحتياجات الحلويات، يليها الملابس الجاهزة والتي مثلت نسبة 20%، وتأتي المنتجات الغذائية كمجال لعمل المرأة بواقع 19.38 % من إجمالي المشروعات المقدمة والتي تتركز في تصنيع الحلوي والاطعمة المنزلية، أما تقديم دعم لمشروع قائمة جاءت بنسبة 9% ، ويمثل الدعم في هذه الحالة تقديم دعم لمشروع تَعثر أو حدث له مشكلة مالية، فأصبحت تمثل عائقًا في اكتماله.

إلى جانب ذلك هدفت الباحثة إلى التعرف على طبيعة المشروعات التي تمثل مشاريع (ماكرو اقتصادي) في مجتمع البحث، وعن ما إذا كان لها حق الاختيار طبقا لامكانياتها وقدراتها المعرفية؛ نظرًا لتردي الأوضاع الاقتصادية وتفاقم ظاهرة الفقر خاصة في الريف، كونها الأكثر تعرضًا لمظاهر وتبعات الفقر، فغياب استقلاليتها الاقتصادية وفرص الوصول إلى الموارد، والائتمان وخدمات التعليم والتدريب، والقدرة على الإسهام في صناعة القرار التنموي؛ في وقت لا تزال تتحمل أعباء مضاعفة في

تسيير شئون الأسرة المعيشية، وفي القيام بأدوار إنتاجية إلى جانب أدوارها الإنجابية (في الريف خاصة)، الأمر الذي دفعها إلى تنفيذ مشروعات مهما كانت بساطته أوتعقيدها؛ بهدف تجنب الوقوع في دائرة الفقر، ويكشف الملامح الأنثوية البارزة لظاهرة الفقر، رغم مؤشرات النوع الاجتماعي القادرة على التعبير الصريح عن المستوى الحقيقي لفقر المرأة، وبناء عليه استنتجت الباحثة ان حالات الدراسة تسعي للوصول إلي أي دعم حتي لو تم تغيير طبيعة المشروع أو تم تقليل التكلفة المادية له0

وقد اتضح من المتابعة التحليلية لحالات الدراسة أن المرأة في مجتمع البحث ليست في حاجة إلى مساعدة تقدم إليها باستمرار، ولكن بحاجة إلى تحسين مستوى المعيشة لها عن طريق مشروع إنتاجي صغير، تستخدم فيه كل ما لديها من قدرات وإمكانات؛ وذلك حتى تتمكن من مساعدة نفسها بشكل أفضل وحتى تتحول من فئة الفقراء المتلقين للمساعدة، إلى فئة غير الفقراء القادرين على العمل والإنتاج ومساعدة أنفسهم بأنفسهم.

وهذا ما يجيب على التساؤل الثاني الذي تم صياغته لهذه الدراسة ومؤداه: ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تنوع المشروعات داخل المجتمع؟

ثالثًا: النتائج المتعلقة بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تنظيم المشروعات داخل المجتمع.

تسعى هذه النتيجة إلى بيان التأثير الفعلي لوسائل التواصل الاجتماعي (جروب أنوثة التنموي) في متابعة المشروعات التنموية التي دعمها الجروب، من خلال التعرف على طبيعة المستفيدين ومستحقي الخدمات التنموية من تلك المشروعات، وطرق إدارة المشروعات، وطبيعة بيئتها الداخلية، وعلاقة ذلك بتنمية المجتمع السويفي.

أ- المستفيدين من المشروعات

تأتي مراحل تقييم الأثر الذي يتركه مجتمع البحث في برامج التنمية علي قدر كبير من الأهمية، والتي تبدأ بالمستفيدين من المشروع؛ حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن الغالبية العظمي من الحالات ليسوا من أعضاء جروب أنوثة التنموي، حيث أشارت الدراسة إلي أن الدعم المقدم لم يكن من العضوات فقط، بل يوجد تعاون مع بعض الجهات غير الرسمية والجمعيات الأهلية أيضًا، الأمر الذي يشير إلى الدور الفعال الذي تلعبه القائمات على الجروب في نجاح العملية التنموية في ترويج المعلومات والأهداف المرجوه من نشأة هذا الجروب؛ أما فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية للمستفيدين، وكان عددهم (98)؛ يشير الجدول رقم (9) أن نسبة الأرامل من المستفيدات بلغت 42.85 % من إجمالي المشروعات؛ ويعود ذلك كما ذكرت بعض الحالات، إلى أنهن فقدن أزواجهن بسبب الوفاه، فأصبحن معيلات لأسرهن، فكن يعتمدن على دخل هذه المشروعات من أجل العيش من قبل عملهن دون الحصول على عطاء شخصي من آخرين، فكن يعتمدن بأن إقامة هذا المشروع من قبل الجروب يُعد تبرع مشروع يفضلنه أكثر من الحصول على دعم مالي مباشر من قبل أقاربهن. فقد كان يعطي هذا الدور للأرملة وضعًا اجتماعيًّا أرقى وسط عائلتها ومجتمعها لو امتنعت عن الزواج من أجل تربية الأطفال، وقد لاحظت الباحثة أنه عند المفاضلة بين الأرملة ومستفيدات أخربيات، نجد أن الخيار الأول يكون للأرمله ويعكس هذا الميل إلي تحقيق التكافل الاجتماعي في مجتمع البحث. تقول إحدى المستفيدات من الأرامل "عمري ما هنسى الدور اللي قدمه أنوثه، بجد ستروني وسترو عيالي، ربنا يبارك فيهم"، وتقول أخرى "بعد جوزي مامات مكنتش لقيه مصاريف على ولادي، بس بصراحة لما قولت مشكلتي على الأبلوات قالولي ميهمكيش، إحنا هنصرف إن شاء

الله، وبصراحة اصرفوا"، وتقول أخرى "ربنا يبارك فيهم، دول رسعو عليا، الحمد لله مخلونيش مدات إيدي للغريب". الأمر الذي يشير إلى الدور التنموي الفعلي الذي حققه هذا الجروب في تنمية حياة بعض الأرامل بالمحافظة. وبلغت نسبة المستفيدات من المطلقات 32.65% من النسبة المذكوره، أما المستفيدات من المتزوجات بلغت 24.45% من إجمالي العينة، وتعكس هذه النتيجة قضية التكافل الاجتماعي كأحد برامج التنمية ومحاولة وضع هذه البرامج في المكان السليم والمناسب.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المشروعات المقدمة تختلف وفقًا لطبيعة الحالة المستفيدة وإمكانياتها البشرية والمهنية، مع مراعاة الإمكانيات المتاحة لدى القائمات على الجروب، فهناك بعض المستفيدات اللاتي يقدمن مشروعات تحتاج إلى مبالغ مالية كبيرة، بالشكل الذي يتعدى قدرات الأعضاء؛ حيث ذكرت إحدى القائمات على الجروب قائلة "احيانا الحالة بتقدم مشروع كبير جداً أكبر من امكانيتها وامكانيتنا، دا احنا ممكن هنا نفكه بعشر مشاريع"

أما بالنسبة للمطلقات، فنتيجة لما تعرضن له من تغيير في وضعهن الأسري، فبدأن يدركن هذا التغير في حياتهن، مما كان دافعًا لإدركهن بضرورة القيام بأدوار جديدة متوقعة، نظرًا لضغوط الحياة التي زادت من مسئوليتهن الاجتماعية والاقتصادية، وجعلهن يعشن في جو يشعرن من خلاله بالأزمات، وأكثر احتياجا للمساعدة للخروج من هذه الأزمة ومحاولة التغلب عليها؛ خاصة إذا كانت قدراتهن لا تساعدهن على ذلك، وبالتالي فحصولهن علي دعم لإقامة مشروعات تنموية تحسن من دخلهن كان عاملاً إيجابيًا ومتحولاً دقيقًا في حياتهن الاجتماعية.

ب- طرق إدارة المشروعات

أما فيما يتعلق بإدارة هذه المشروعات من قبل المستفيدات، وإمكانية الاستعانة بالآخرين في تنفيذها، فقد كشفت نتائج الدراسة كما هو موضح بالجدول رقم (10) أن 51،02 % من إجمالي المشروعات تقوم الحالات بإدارتها بمفردها، و17،34 % من تلك المشروعات يشاركهم أحد أفراد العائلة كأبن أو زوج أو أخ، وتستعين 16.32 % من العينة بعمالة دورية طبقاً لحالة العمل كعامل تكتوك، أو ترسيكل يقوم بنقل منتج أو خامات، وقد تضطر بعض الحالات إلي وجود عمالة دائمة بأجر 15.3 %، ومن ثم أشارت نتائج الدراسة إلى أن ما يقرب من 75% من إجمالي العينة لا يستعينوا بعمالة دائمة ويرجع ذلك إلي سببين أن النشاط الممارس في هذه المشروعات متناهي الصغر فلا يحتاج لعمالة دائمة، والسبب الثاني محاولة تقليل النفقات من قبل الحالة.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الدافع لدى المستفيدات اللاتي مارسن المشروعات الصغيرة هو الرضا الشخصي الذي تحصل عليه من أخذ فكرة معينة وتحويلها إلى الواقع، خاصة إذا كانت هذه الفكرة تعبر عن شغفها، إلا أن هذا الأمر له جانب سلبي وهو انشغالها بإدارة عملها الخاص لساعات طويلة "بنجري علي أكل عيشنا" يحدث هذا لأن مالكي المشروعات الصغيرة غالباً لا يملكون ما يكفي من المال لتوظيف عددٍ كاف من الأشخاص لمشاركة عبء العمل، كما يعود أيضًا إلى أنها القائمة على المشروع، ومن ثم كان يجب عليها التعامل مع العديد من المسئوليات الرئيسية بنفسها. وتؤكد هذه النتيجة ما تركز عليه بعض الأدبيات الاقتصادية على الدور الذى لعبته السياسات الاقتصادية النيوليبرالية التى تقوم على تقليص دور الدولة فى النشاط الاقتصادى

والخصخصة وتراجع الإنفاق العام، فى تخفيض معدلات العمل اللائق فى القطاع الحكومى والمشروعات العامة(Poblo,Guan,2005.p680). وفى الاقتصاد ككل، لا سيما فى ظل تبنى سياسات كلية انكماشية تركز اهتمامها على تخفيض معدلات التضخم حتى لو ترتب على ذلك التضحية بهدف زيادة معدلات التشغيل(Heintz,James,2005.p 51)

جـ- بيئة إدارة المشروعات

أما فيما يتعلق بالأماكن التي تدار بها هذه المشروعات، أشارت نتائج الدراسة وفقًا للجدول رقم (جدول رقم11) إلى أن نسبة44.89 % من حجم المستفيدات كن يمارسن هذه المشروعات داخل منازلهن، ثم يأتي استئجار كشك بنسبة 19.38%، وبلغ نسبة العمل المتجول والتنقل بالبضاعة 14.28%، بينما اتجهت نسبة 14.28% إلى استئجار منزل آخر صغير أو مجاور لمنزل الحالة، وبلغت المشروعات المرتبطة ببيع المنتج في الأسواق نسبة 9.18% من إجمالي العينة. وتفترض نظريات التنمية أن الأفراد يسعون إلى تحقيق أهداف شخصية في ظل مواقف وأوضاع معينة يتوفر فيها وسائل بديلة لتحقيق الهدف، ولكنهم في سعيهم لتحقيق أهدافهم يكونون محدودين بعديد من الظروف الموقفية، مثل: خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية وظروف بيئاتهم الطبيعية والأيكولوجية، كما أن سلوك الأفراد أيضاً يكون محدودا بالقيم الاجتماعية والمعايير السلوكية والأفكار السائدة في المحيط الذي يعيشون فيه، وكل هذه المحددات الموقفية والمعيارية تؤثر على قدراتهم في اختيار الوسائل التي يمكن أن تحقق أهدافهم من مختلف الوسائل البديلة .(Turner,1982,P40)

وتؤكد "نايلة كبير" أن الدور المهم الذى يلعبه العمل المنزلى غير المدفوع للنساء

فى رفاهية الأسرة، هو الذى يفسر تركزهن فى العمل غير الرسمى، حيث لا يمكن مواجهة مسئوليات العمل الرسمى جنبًا إلى جنب مع مسئوليات العمل المنزلى. لذا فإن النساء اللاتى تمكنت من الاستمرار فى العمل فى السوق إلى جانب مسئوليات رعاية الأسرة، تركزن فى الغالب فى أشكال العمل الحر)تعمل لدى نفسها(أو العمل بالقطعة، مما يوفر لهن مرونة أكبر فى استخدام الوقت. كما أن مسئولية النساء عن العمل المنزلى وما له من أثر على رفاهية الأسرة هى التى تفسر لماذا تقوم النساء عندما يعملن بأجر بتخصيص دخلهن بشكل أساسى لتحسين معيشة أطفالهن (Kabeer,Naila,2008,p3)

مما سبق يتضح أن نتائج الدراسة كشفت عن دور الجروب في تنمية المشروعات الصغيرة، وتنوعها داخل مجتمع البحث، ونسبتها، والحالة الاجتماعية للمستفيدات، وطرق إدارتها، وأماكن إقامة تلك المشروعات، والنتائج الإيجابية التي ترتبت على هذه المشروعات وتحسين مستوى معيشة المستفيدات داخل المجتمع السويفي. وهذا ما يجيب على التساؤل الثالث الذي تم تمت صياغته لهذه الدراسة ومؤداه: ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على نجاح تنظيم المشروعات داخل المجتمع؟

رابعًا: النتائج المتعلقة بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على نجاح متابعة المشروعات داخل المجتمع.

تسعى هذه النتيجة إلى التوصل إلى مؤشرات الأداء المختلفة للمشروع، وعملية المتابعة بمراحلها المختلفة، وعلاقة ذلك بنجاح المشروعات التنموية التي يديرها الجروب بشكل فعال.

إن الاشتراك فى المجموعات المنظمة عبر الإنترنت ذات الأبعاد الاجتماعية، يؤسس على عنصرين، الأول: متمثل فى التبادل المعلوماتي الذى يسهم فى طرح مجال للاستفادة فى حل المعضلات ذات الأبعاد الاجتماعية، ويتمثل العنصر الثاني فى: الدعم الاجتماعي الذى يستفيد منه الفرد من خلال امتلاكه شبكة علاقات اجتماعية عبر تفاعلات للمجتمع الافتراضى، والذي يمكن من خلالها تحقيق منافع تتأرجح بين الواقع الافتراضي والمجتمع الواقعي (رشاد،2013، ص 155)

أ- مؤشرات الأداء: تبدأ مؤشرات الأداء بالمرحلة الأولي للمشروع بفكرة مطروحة، وهنا تأتي القائمات على الجروب بدور الوسيط بين المستفيدات والجروب، خاصة في الاعلان عن المشروع، وكذلك التوجية والمتابعة وعمل دراسة جدوي للمشروع بمساعدة أحد المتطوعين لخدمة المشروعات التنموية، وتمثل دراسة الجدوي مرحلة هامة جدًا حيث أن من خلالها يتم تحديد القيمة المادية للمشروع في ضوء الامكانيات المتاحة، وطرق وأساليب تنفيذ المشروعات، والجدير بالذكر أن المستفيده من المشروع تحاط بسياج من السرية، فليس من حق أي عضوة من الجروب أو من خارج الجروب الحصول علي تفاصيل شخصية عنها إلا بموافقة القائمات على الجروب، وفي حالة إذا ما تطلب الأمر؛ يكن همزة الوصل فيما بينهن.

ب- مرحلة تنفيذ المشروع

تأتي مرحلة تنفيذ المشروع بعد جمع التبرعات اللازمة من الجروب، والإعلان عنه وعمل دراسة الجدوي وتحديد المبالغ المالية المطلوبه أوالقيمة المادية له، حيث أشارت نتائج الدراسة أن هناك عدة أسباب لاختيار مشروع معين لتنفيذه، ويشير الجدول رقم (12) أن نسبة 37.75 % من العينة أكدوا أن سبب اختيار المشروع يعود إلي درايتهم بطريقة إدارته والتعامل معه، حيث تقول إحدى المستفيدات "أنا المكنه بعرف اشغلها، وبعرف اخيط من زمان" وتأتي قضية أو فكرة الامكانيات المادية – كميزانية للمشروع علي قدر كبير من الأهمية- في المرتبة الثانية بنسبة36.73 % ، حيث تقول إحدى المستفيدات "همه قالولي هيدوكي 2000 جنية، يعني مكنش ينفع أكتر من كدا" وتأتي قضية الاحتياج الاجتماعي للمشروع في المرتبة الثالثة، بنسبة 25.51% من إجمالي العينة، وتشير إحدى المستفيدات قائلة " أنا فكرت في مشروع الناس اللي حوليا تكون محتجاه"، وتقول أخرى "بصراحة أنا بنصح أي وحدة تاخد مشروع أنها تعرف هي هتستخدمه إزاي"

فعلى الرغم من الربط الدائم بين الحصول على عمل بأجر و الانتقال إلى مستوى أفضل للمعيشة والخروج من دائرة الفقر، فإن تحقيق هذاالتحول فى الواقع أمر صعب وخاصة بالنسبة للنساء، ويرتبط بالقدرة على الاختيار والتعبير عن المصالح، وهو الأمر الذى يظهر فى القيود المفروضة على النساء فى داخل الأسرة وفى المحيط العام عندما يعملن بأجر بتخصيص دخلهن بشكل أساسى لتحسين معيشة أسرهن ((Kabeer,Naila,p 52

وتأتي المرحلة الثانية من المشروع وهي مرحلة المتابعة والتي تعطي مؤشرًا علي قدر كبير من الأهمية في مرحلة المصداقية التي يقوم بها الجروب، ويأتي دور القائمات من خلال متابعة دورية للمشروع لمدة لا تقل عن عام من خلال اللجان التي تتابع المشروع التنموي، وهذا ما أكدت عليه حالات الدراسة؛ حيث أشارت نسبة 56.12 % من العينة بأن المسئولين عن الجروب كن يقمن بمتابعة المشروع بشكل دوري لمدة عام، كما أكد ت نسبة 25.51 % من حجم العينة بأن المسئولين يقومون بمتابعة المشروعات والأرباح والملاحظة، والجدير بالذكر هنا ظهور العديد من المشروعات التنموية القائمة علي فكرة القرض الحسن الذي يسمح للعميل بتسديده علي هيئة أرباح، أو القيام بمشروع مقابل تقديم خدمات للجروب كما جاء علي لسان إحدي مسئولي الجروب "عملنا مشروع تكتوك لشاب من الي بيسعدونا مقابل انه يوصل أي حاجة بدون مقابل للجروب" وفي الوقت ذاته أكدت نسبة 18.36 % من العينة علي أن الجروب دائمًا يساهم في حل المشكلات التي تواجه المشروع علي أرض الواقع كاحتياج دعم مادي أو التعرض للمضايقات، والجدول رقم (13) يوضح تلك النتيجة..

وتأتي مرحلة النواتج أو تقييم نجاح المشروعات التنموية كمرحلة ثالثة وأخيرة في المشروع التنموي: حيث كشفت نتائج الدراسة أن المشروعات التي قدمها الجروب عملت علي تكوين قيم اجتماعية لدى المستفيدات من المشروع، أهمها: الاداء الجيد ومحاولة إنجاح المشروع في أداء العمل الحر، وتحقيق استقلالية مادية واجتماعية، وعدم الاحتياج والشعور بالانتماء للمشروع، ومحاولة تغيير الوضع الحالي إلي الوضع الافضل، وتؤكد كلا من المؤشرات الإحصائية والدراسات التحليلية صدق هذه

النتيجة، وبالملاحظة الدقيقة لمجتمع البحث اتضح حدوث تغيير فعلي لمجتمع البحث كأحد نواتج عملية التنمية، وهي تمثل مرحلة تقويم نجاح مشروعات التنمية وهي التغيير الفعلي بعد المشروع، حيث تقول إحدى المستفيدات " أنا بقي معايا فلوس"أنا نفسي مشروعي يكبر أكتر من كدا" وتتمني العديد من العضوات المستفيدات زيادة ميزانية المشروع، وبالتحري الدقيق عن مدي إمكانية زيادة الدعم؛ أكدت القائمات على الجروب أنه من الصعب تحقيق ذلك؛ لأن الهدف الاساسي هو تحقيق تكافل اجتماعي للأسر الأكثر فقرًا، بحيث تكون ميزانية المشروع محدودة جدا؛ ويرجع ذلك إلي الصعوبات التنموية التي تواجه المشروع؛ ولكن على الرغم من ذلك، فقد أكد مجتمع البحث على حدوث تغييرات جميعها إيجابية كنواتج للمشروع التنموي، حيث أشار الجدول رقم (14) إلى أن نسبة 30.61 % من المستفيدات أكدن علي حدوث تغييرات علي المستوي الاقتصادي، والذي تمثل في إيجاد وسيلة جديدة للدخل مما يترتب علية تحسن في الوضع الاقتصادي للأسرة ، وقد أكدت نسبة 27.55 % من نفس العينة على حدوث تغييرات شخصية، تتمثل في: زيادة الثقة بالنفس وتطوير الذات، وأكد 25.51 % من نفس العينة علي تحسن مستواهن الأسري كالعلاقه مع الزوج أو العلاقة بينها وبين الأبناء، وأكدت 16.32 % من الحالات علي حدوث تغييرات مرتبطة بالمجتمع الخارجي وطرق التعامل والإدارة .

مما سبق، ومن خلال عرض مراحل متابعة المشروعات من قبل القائمين على الجروب، يمكن القول إن برامج التنمية المطروحة انعكست علي واقع المرأة، وجعلتها أكثر قدرة في السيطرة على شئون حياتها، بالإضافة إلى زيادة الاستقلالية, وإيجاد حلول ذاتية لمشاكلهم, والقدرة على التصرف في الأمور الحياتية اليومية، واستخدام القدرات المكثفة للعمل مع الآخرين لإحداث التغيير، ومن ثم خلق سياق تنموي يتماشى مع معدلات المشاركة

والتفاعل بالاستناد إلى تطوير المهارات والقدرات والثقة بالنفس وفرص التطوير المعرفي، وهذا ما يجيب على التساؤل الثالث الذي تم صياغته لهذه الدراسة: ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على نجاح متابعة المشروعات داخل المجتمع؟

خامسًا: النتائج المتعلقة بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على إزالة معوقات تنفيذ المشروعات داخل المجتمع.

حاولت الباحثة في هذه النتيجة التوصل إلى أبرز المعوقات التي عانى منها جروب أنوثة التنموي من وجهة نظر أعضاء الجروب والمستفيدين، ودور الجروب التنموي من تذليل هذه المعوقات، ولكن في البداية أرادت الباحثة أن تشير لأبرز الايجابيات التي حققها الجروب من الناحية التنموية للمستفيدات داخل المجتمع السويفي، كما يشير الجدول قم (15):-

1- المساهمة في مشروعات الجروب التنموية والاطلاع علي الأخبار بنسبة مرتفعة بلغت 4.55 0

2- البحث عن المعلومات التنموية بمتوسط حسابي(3.89).

3- تخطي حاجز الخجل بمتوسط حسابي (3,78).

4- الإسهام في حل المشكلات المجتمعية التي تتعلق بالمجتمع المحلي المحيط.

وفي ضوء ذلك أشارت نتائج الدراسة إلي أن ضعف التفاعل الاقتصادي والمساهمة الاقتصادية يعود إلي الحالة الاقتصادية العامة في المجتمع، وتؤكد القائمات على الجروب أن هناك مجموعة من كن أكثر تفاعلاً في القضايا الخاصة بالمساهمة في مشروعات التنمية وهن نفس العضوات

تقريبا التي يتم اللجوء اليهن في حالة التبرع. وهذه النتيجة تتفق مع نظرية رأس المال الاجتماعي، فوجود العلاقات الاجتماعية لا يكفي فى حد ذاته لتفعيل رأس المال الاجتماعي، بل لابد أن تتضمن تلك العلاقات الاجتماعية مجموعة من القيم الإيجابية المتمثلة في: الثقة فيما بين الأفراد والتعاون والتضامن فيما بينهم، والرغبة فى مساعدة الآخرين، كما يعتمد أيضًا على دور الفرد داخل شبكة العلاقات الاجتماعية؛ حيث يقدم مجموعة من الخدمات لبعض أفراد الشبكة وينتظر المقابل من هؤلاء الأفراد فيما بعد، وهذه الخدمات تهدف فى مجملها لتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي والتنموي للأفراد0

أما فيما يتعلق بالمعوقات والسلبيات التي أثرت في نجاح فاعلية الجروب، فتتمثل في:-

1- ضعف القدرة علي التعبير وزيادة حدة الخلافات.

2- هدر الوقت والبلبلة الفكرية.

3- الكذب واختلاق قصص وهمية.

4- الاحتيال باستخدام هويات افتراضية.

5- عدم القدرة علي تنفيذ بعض المشروعات..

أما علي صعيد المشروعات التنموية، فقد انعكست المشروعات التنموية علي واقع المرأة التنموي؛ والذي انعكس بدورة علي أسرتها وذاتها، فقد واجهها عند تطبيق المشروع عدة سلبيات (جدول رقم16) تمثلت في:-

1- ضعف مصادر التمويل والتي بلغت نسبتها كمتوسط حسابي "3,99وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هذه السلبية تعلقت بطبيعة المشروع

وإدارته، وعدم إتاحة الدعم بشكل مستمر. حيث تقول إحدى القائمات على الجروب "احنا بيجيلنا تبرعات في أوقات معينة ذي رمضان وأوقات مفيش خالص"

2- تراجع مستوى الوعي والخبرة بالنسبة للمستفيدات، خاصة التي تتعلق بطريقة إدارتها للمشروع ذاته، وهنا تلعب المقومات الشخصية دوراًكبيرا ومؤثرا في نجاح المشروع.

3- المعوقات المرتبطة بطبيعة المشروعات ومدي احتياج المجتمع له وعلاقة ذلك بمعوقات التسويق، فعلي سبيل المثال تعمل الكتير من المستفيدات في إعداد الأطعمة والحلويات كمثال وهي مرتبطة بالعرض والطلب، كما أن عدم الثقة في مصدرها وطريقة إعدادها قد تقلل من نسبة المشتريات .

4- ارتفاع أسعار الخامات قد تكون سببًا في إخفاق المشروع أو نجاحه.

5- صعوبة ترتبط بنشوء نوع من الاتكالية المالية والإدارية بسبب عدم وجود إستراتيجية واضحة.

6- صعوبة ترتبط بتحديد الإطار الزمني للعمل مع المجتمع المحلي.

7- صعوبة ترتبط بعدم ربط الانتاج بحاجة السوق المحلي.

8- عدم توفر مصادر ثابتة للمواد الأولية.

صعوبات تتعلق بنظام متابعة المشروع

أ- سوء إدارة نظام المتابعة والتنفيذ للمشاريع وتوثيق المعلومات يُعد من أبرز المعوقات التي أثرت في فاعلية الوصول السريع إلى المعلومات

الموثوقة التي تتعلق بالمستفيدات، وتطلب جهوداً مضاعفة للحصول على بيانات بطبيعتها ومضامينها المتوافقة مع متطلبات مجتمع البحث؛ والتي قد تؤدي إلى التهرب وعدم الالتزام بالمواعيد أو محاولة الابتزاز (في حالات محدودة)،

ب- يتسبب ضعف نظام المتابعة في استغراق وقت طويل حتى يتم الحصول علي الموافقة المبدئية لإقامة المشروع.

جـ- كما يُعد كثرة المراقبة والإشراف من قبل القائمات على الجروب من أبرز معوقات عملية متابعة المشروع.

د- المماطلة من قبل البعض، خاصة في تقديم هذه البيانات فترة تجاوزت الشهر، وأحيانا الشهرين، بل إن بعض الحالات أُسقطت من الاستفادة لغياب هذه البيانات.

هـ- مخاطر مالية كبيرة تنطوي على بدء عمل تجاري صغير؛ لأنه يلزم قبل فتح المشروع الصغير دراسة السوق والمنافسين وجودة المنتج ومدى قبوله لدى الزبائن وتكاليف مالية للتسويق، وإمكانية تحمل الخسائر المحتملة للمشروع في حال بدأ المشروع برأس مال تشغيلي قليل والاعتماد على الفور على المبيعات لتغطية تكاليف التشغيل، مما يتطلب أسعارًا أعلى للبقاء في العمل في بعض الأحيان. وتتفق هذه النتيجة مع ما قدمه Putnam.R والذي قدم نوعًا آخر من رأس المال الاجتماعي، وهو رأس المال الاجتماعي السلبي والإيجابي، حيث أوضح أنه يمكن للعلاقات والروابط الاجتماعية ورصيد الثقة المتوفر في الجماعة أن تنتج مخرجات سلبية أو إيجابية، أحيانًا يتم استغلالها من تلك العلاقات والروابط خدمة أغراض هادفة أو هدامة، بما يؤدى إلى

خلق نوع من الكراهية بين أعضاء الجماعة والمجتمع، (Putnam Robert,1995.p19).

هذا وقد بذلت القائمات على الجروب الكثير من الجهد؛ بهدف التقليل من حدة تلك المعوقات والصعوبات التي تواجه المشروعات، جاءت في:-

1- في حالة إذا ما كانت تكلفة المشروع كبيرة، حاولت القائمات على الجروب التدخل لإعادة هيكلة وتخطيط المشروع مرة أخرى؛ حتى يتماشى مع الإمكانيات المادية المتاحة، ومحاولة إيجاد بدائل فعالة.

2- تعمل القائمات على الجروب على تعدد وسائل الإعلان عن تمويل تلك المشروعات بأكثر من طريقة، سواء عن طريق الكتابة على الجروب، أوعرض فيديوهات، أو إتاحة تسجيلات صوتية لهم، لبيان المشروع وأهدافه التنموية.

3- تسعى القائمات على الجروب والمتطوعين بشكل مستمر شراء الخامات والمواد، دون ترك مسئولية المصروفات بيد المستفيد، حتى لايحدث تشويه أو تشكيك من قبل عضوات الجروب.

4- استخراج التراخيص المطلوبة في حالة إذا ما كان المشروع يتطلب ذلك كنوع من الدعم والمساعدة.

5- من الملفت للنظر أنه عندما كانت تواجه القائمات على الجروب صعوبات تتعلق بتنوع المشروعات، كن يقمن بالمفاضلة بينها؛ من خلال استطلاع الرأي على الجروب لمشاركة جميع العضوات.

6- المتابعة المستمرة للمشروعات، وطرق تنفيذها بشكل دوري؛ للتأكد من سير المشروع علي الوجه الأكمل له.

7- مساعدة المستفيدات في عملية التسويق في بداية الأمر، مثل الإعلان المتكرر للمنتج على صفحة الجروب، كشكل من التسويق المستمر له.

8- في حالة تعرض القائمات على الجروب لحلات من النصب والكذب من قبل بعض المستفيدات "في حالات قليلة" تعتبر أن استرداد قيمة المشروع مسألة شخصية ترتبط بالأمانة التي خولت لها

" اتعرضت للنصب وعرفت انا والمجموعة أخدنا الاولاد وروحنا بيت الحالة فتشنا البيت ورجعنا الجهاز"

9- في بعض المشروعات القائمة علي فكرة القرض الحسن تقوم بإخذ الضمانات الكافية من الحالة كنوع من الجدية، ولتحقيق الاستفادة لأكبر عدد ممكن من المجتمع وحتي لا تتقاعس الحالة عن السداد.

مما سبق عرضت الباحثة لأبرز الصعوبات والمعوقات التي واجهت القائمات على الجروب في تنفيذ تلك المشروعات التنموية، والطرق والوسائل التي استخدمنها بهدف التقليل من تلك المعوقات، ومحاولة إتاحة الفرص للجميع للمشاركة في هذه الأعمال التنموية بكافة الصور والسبل التي تدعمها وتزيد من قدرتها على تنمية المجتمع المحلي المحيط. وهذا ما يجيب على التساؤل الخامس الذي تم صياغته لهذه الدراسة ومؤداه: ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تذليل الصعوبات والمعوقات التي واجهت تنفيذ المشروع داخل المجتمع؟

سادسًا: النتائج المتعلقة بالمقترحات التي من شأنها دعم مشروعات التنمية داخل المجتمع المحلي.

1- ضرورة العمل على دعم وإتاحة البنية التحتية داخل المجتمع بشكل عام، والمجتمع الريفي بوجه خاص؛ بالشكل الذي يدعم من إنشاء المشروعات التنموية بشكل ملحوظ داخل المجتمع.

2- توفير وسائل الدعم المادية الكافية لتمويل المشروعات الصغيرة الهادفة إلى الربح داخل المجتمع المحلي.

3- ضرورة عقد ندوات تنموية موسعة للشباب لتعرفهم على دور المشروعات التنموية داخل المجتمع في تحقيق نهضته ورفاهيته.

4- التوسع في نشر البرامج الإعلامية التي تنمي من وعي الأفراد بأهمية المشروعات التنموية على واقع المجتمع، وتنميته في مختلف جوانبه الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية،.....إلخ.

5- تشجيع المرأة المعيلة على إنشاء مشروعات تُدعم من قدراتها وإمكانياتها المادية؛ بالقدر الذي يساعدها على تخطي صعاب الحياة وسلبياتها المختلفة.

6- دعم السيدات ذوي الحرف خاصة داخل المناطق النائية والمهمشة؛ وفتح أسواق تنموية تتماشى مع الحرف اللاتي يعملن بها.

7- على الدولة تذليل المعوقات الإدارية لإقامة المشروعات الصغيرة؛ خاصة لدى الفتيات والسيدات، مما يشجع من إنشاء مشروعات تنموية متنوعة من شأنها تنوع الأسواق الاستهلاكية في المجتمع المحلي.

8- على الدولة تشجيع الحرف اليدوية؛ خاصة داخل الأماكن الريفية، مما يعزز من قدرة هؤلاء الأفراد على تغيير الوضع البنائي والتنموي للقرية المصرية.

ملخص بأهم نتائج الدراسة

من خلال العرض السابق لأهداف الدراسة ومقوماتها الأساسية، ونظرياتها العلمية، والتراث البحثي الذي تعلق بطبيعة الموضوع، والإجراءات المنهجية للدراسة، وما أسفرت عنه الدراسة الميدانية، يمكن تلخيص أهم النتائج فيما يلي:-

1- عند تحليل التفاعل والخدمات التنموية التي يقدمها جروب أنوثة التنموي، يمكن القول إن الجروب يسعي إلي تفعيل الطاقات المتاحة له؛ لبناء جروب يسهم في تنمية المجتمع من خلال زيادة مجالات المعرفة، والنقد، والمشاركة، والتفاعل، والتعبير عن الرأي بحرية ودون قيود.

2- أبرزت النتائج أهمية جروب أنوثة من الناحية التنموية، وتفضيله لدى عينة الدراسة من الجمهور، وكذلك خبرة العينة بالموقع، وارتباطهم به وتصفحهم له بشكل دائم، وهو ما يشير إلى مدى جماهيرية الجروب في المجتمع المحلي كإحدى وسائل التواصل الاجتماعي المناسبة.

3- إن خبرات التفاعل المدركة مع المجتمع المحلي، أدت إلي تطوير العلاقات الشخصية بين الأفراد، فبالرغم من أن الأفراد أو الأطراف المتفاعلين من خلال الجروب لا يرين بعضهن بعضًا وجهاً لوجه على نحو واقعي، إلا أنهن كونو انطباعات وأحكاماً حول الأفراد الذين يتصلون بهم بناء على المؤشرات التي يحصلون عليها خلال عملية التفاعل الإيجابي والتنموي داخل المجتمع المحلي .

4- من خلال مجموعة المشروعات المنفذه والتي عددها 98 مشروعًا، نستنتج أن وسائل الاتصالات كونت مشروعات ماكرو اقتصادية، والتي دعمت من عمليات المشاركة الفعالة والجماعية في تنمية المجتمع المحلي، وزيادة معدلات الثقة؛ من خلال التكنولوجيا ويعد عامل البطالة أو الاوضاع الاقتصادية المتدنية دافعا قويا للانتماء إليها بحثًا عن عمل أو فرصة أو مشروع.

5- ظلت معاناه المرأة وإعالتها لأسرتها عاملا قويا لتحقيق الاستفادة من المشروعات المقدمة مهما كانت طبيعة المشروع، فبلغت نسبة الأرامل والمطلقات نحو 75.5 % من إجمالي العينة، خصوصاً في العمل المنزلي.

6- يُعد التحصيل التعليمي ومستوى الدخل عاملان مهمان في استخدام الجروب، فمع تراجع مستويات التعليم والدخل، تتناقص احتمالات أن يكون المرء متعاملاً مع الإنترنت. من الجدير بالملاحظة أنه رغم أن النظرة الأولى على التقسيمات البسيطة للبيانات توحي بذلك؛ إلا أن الدراسة الميدانية أثبتت عدم وجود صلة بين هذه المتغيرات، فثمة متغيرات رئيسية عديدة، مثل: السن، والمستوي التعليمي، والمهني، نجدها مرتبطة باستخدام جروب أنوثة التنموي، لكن هذه التقسيمات لا تفسر التفاعلات بين المتغيرات المختلفة. فعلى سبيل المثال، ارتفاع مستويات التعليم ليس له علاقة بإستخدام الجروب أو التفاعل معه وتدعم الإحصائيات ذلك.

7- تختلف شكل وطريقة التفاعل وأسبابها في مجتمع البحث، فبلغت نسبة المتفاعلين 42,5 % من إجمالي العينة ،ومن أبدي الإعجاب 34% من إجمالي العينة، بينما من أكتفي بالمتابعة 20% من العينة، وتعكس

هذه النسب مقدار التفاعل الاجتماعي الذي يحظي به الجروب بشكل عام في المجتمع المحلي.

8- حرص الجروب علي ممارسة كل اشكال التفاعل ومعرفة تفاصيل المنشور، حيث بلغت نسبة المتابعة ما يقرب من 88 % من العينة، وتعكس هذه النتيجة تأثير الجروب ومصداقيته لدى جميع العضوات، وأفراد المجتمع السويفي.

9- أن الغالبية العظمي من مستفيدي المشروعات ليسوا عضوات بجروب أنوثة التنموي.

10- يطبق الجروب مشروع التنمية الشاملة التي لا تتعلق بالنوع، فقد تم تنفيذ 128 مشروعًا بمعدل 30 مشروع للذكور، والباقي للإناث.

11-لعبت القائمات على الجروب دور الوسيط، وإنجاح مشروعات التنمية ويعود ذلك إلى أن السمعة الطيبة التي يتحلي بها "مسئولي الصفحة" مثلت الدافع القوي للاشتراك في الجروب ومتابعة المشروعات والتبرع له.

ومن خلال العرض السابق توصي الباحثة بما يلي :-

علي المستوي النظري لم يبلور الباحثون الاجتماعيون نظرية خاصة بالتواصل عبر الإنترنت، فالغالبية العظمى من المحاولات التي تمت بهذا الشأن؛ كانت قد عالجت التأثيرات ضمن الفهم الذي قدمته نظريات وسائل الاتصال الجماهيري لهذه المسألة، فقد تعاملت هذه المحاولات مع الإنترنت باعتباره وسيلة الاتصال الجماهيري ينطبق عليها ما ينطبق على وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى، فهناك النظرية التفاعلية الرمزية، ونظرية انتشار المستحدثات، ومدخل الاستخدامات والإشباعات، وبالتالي فنحن بحاجة لإثراء المعرفة النظرية بنظرية شاملة تجمع ما بين

نظريات الإعلام الالكتروني الجديد ونظريات علم الاجتماع بما يتناسب مع طبيعة المجتمع الجديد الذي "يفترض أنه قائم " والتي لا تنطبق عليه خصائص المجتمع العام.

علي المستوي المنهجي صعوبة تطبيق المناهج التقليدية عند دراسة المجتمع الالكتروني وذلك لاننا نتعامل مع مجتمع حدوده المنهجية غير معروفة؛ ويرجع ذلك إلي عدم وجود حدود عامة للاشتراك، وبالتالي تطبيق المناهج العادية والمألوفة لدي علماء الاجتماع أمر في غايه الصعوبة، وتري الباحثة أنه يمكن الدمج ما بين الطرق التقليدية والاعتماد علي مقاييس خاصة بالبحث الاثنوجرافي.

علي المستوي الميداني والتطبيقي: نحن بحاجة إلي المزيد من الدراسات حول طبيعة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، مثل تويتر، والانستجرام، والواتس آب؛ في تنمية المجتمع المحلي من خلال التوسع في المشروعات التنموية التي تحقق عائدًا بنائيًّا في واقع المجتمع الإنساني.

المراجع العربية

1- إبراهيم، ماجد، 2005،سياسات تطوير رأس المال الاجتماعي للمشاركة فى التنمية المستدامة للريف والحضر، المؤتمر العربي الإقليمي: الترابط بين الريف والحضر، القاهرة :/www.arabgeographers.net/up/ uploads/14287025021 . pdf

2- المليجي ،إبراهيم ، (2003) تنظيم المجتمع المعاصر: نظرة تكاملية لطرق الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

3- زايد ,أحمد (2003)عولمة الحداثة وتفكيك الثقافات الوطنية، عالم الفكر، المجلد 3، يوليو–سبتمبر

4- زايد ، أحمد وآخرون(2006) رأس المال االجتماعي لدي الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى، مطبوعات مركز البحوث والدراسات االجتماعية، كلية آلداب، جامعة القاهرة، ط1

5- زغلول ،ناديه وآخرون، (2000) التنمية الاجتماعية أسس وقضايا، دن.

6- عبدالسلام، نجوي(1998), أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الانترنت ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة .

7- عبد الله. إسلام(2018) دور الإعلام التفاعلى فى رفع وعي وإدراك المرأة المصرية بالقضايا المجتمعية دراسة حالة على صفحة الاقصريات في الخير ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، جامعة القاهرة، كلية الاعلام.

8- الشهري، حنان (2012) أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية

9- العياضي، نصر الدين (2020) مراجعة نقدية لنظرية الاستخدامات والإشباعات في البيئة الرقمية، جامعة الجزائر.

10- الحسن ، احسان(2005) ،النظرية الاجتماعية ،عمان ، دار وائل للنشر

11- المجلس القومي للمرأة(2012)، مشروع تنمية المرأة المعيلة في الريف المصري ، التقرير الدوري ، القاهرة، .

12- العمر، خليل (١٩٩٧م) نظريات معاصرة في علم الاجتماع، عمان: دار الشروق

13- الحيدري، عبدالله زين، (2011)، الاعلام الجديد " النظام والفوضين ابحاث المؤتمر الدولي ، جامعة البحرين

14- الجولاني، فادية عمر(2011)علم الاجتماع التربوي. مركز الاسكندرية للكتاب

15- السروجي، طلعت مصطفي.)2000) استراتيجيات تقوية الفقراء لتمكينهم من اتخاذ القرار على المستوى المحلي، بحث منشور، المجلس الأعلى للجامعات

16- الشناوي ، ليل حماد(2000)،سياسات وبرامج الحد من الفقر، دليل مرجعي برنامج التنمية البشرية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، القاهرة ،تقريرمركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي.

17- (التقرير العربي الأول للتنمية الثقافية ، 2007 ، ص 113)

18- الغامدي ، سعيد صالح ، (2012) دور وسائل الاعلام في الوقاية من المخدرات، ورقة عمل غير منشورة، جامعة نايف العربية، السعودي

19- النشرة الالكترونية للخطة الوطنية للاتصالات وتقنية المعلومات، العدد 3، 2011

20- السبتي، وسيلة،(2004) تمويل التنمية المحلية في إطار صندوق الجنوب (دراسة واقع المشاريع التنموية في ولاية بسكرة، مذكرة ماجستير في الاقتصاد غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية

21- الشامي، عبد الرحمن2015, تلخيص معضلة التفاعلية في وسائل إلتصال الجديدة في االسترجاع تم@ 8 .knawala.wordpress.com

22- الاعلام الاجتماعي العربي ، احصائيات فيس بوك في البلدان العربية 2017، سلسلة دراسات مستمرة، االصدار السابع، 15 كلية دبي لإلدارة الحكومية، شباط

23- بدوى، هناء حافظ. ٢٠٠٠ التنمية الاجتماعية، رؤية واقعية من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية

24- تابسكوت ، دون ،ترجمة: بيومي ، حسام ، 2011 جيل الإنترنت: كيف يغير جيل الإنترنت عالمنا، القاهرة: كلمات عربية للترجمة والنشر0

25- (جورج هربرت ميد، 2017، ص 54) التفاعلية الرمزية @ com.bsocioligy.www

26- حسيبة ، قيدوم،2002، الانترنت واستخداماته في الجزائر،. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاعلام والاتصال، الجزائر

27- حسين ،علاء 2016، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في رسم صورة المرأة من وجهه نظر طلبة الجامعات الاردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط .

28- حجاب ،محمد منير ، (2004)، المعجم الإعلامي، دار الفجر، القاهرة

29- خالد كاظم،2009 إهدار رأس المال الاجتماعي فى مصر، مجلة الديمقراطية، مج39، ع35، يوليو.

30- خميس، محمد عطية (٢٠١٠ (نحو نظرية شاملة للتعليم الإلكتروني، الندوة الأولى في تطبيقات تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، جامعة الملك سعود

31- خميس ،هاني ، 2008، رأس المال الاجتماعي، سلسلة مفاهيم، السنة الرابعة، ع45، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، القاهرة، ص6، متاح على: www.cia.gov

32- رحومة ،علي محمد ، (2008)، علم الاجتماع الآلي، علم الاجتماع الآلي، عالم المعرفة (347)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

33- رحومة ،علي محمد ، (2005)، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، بحث تحليلي في الآلية التقنية للإنترنت ونمذجة منظومتها الاجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية

34- زايد ,أحمد (2003)عولمة الحداثة وتفكيك الثقافات الوطنية، عالم الفكر، المجلد 3، يوليو-سبتمبر

35- زايد ، أحمد وآخرون(2006) رأس المال االجتماعي لدي الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى، مطبوعات مركز البحوث والدراسات االجتماعية، كلية آالداب، جامعة القاهرة، ط1

36- زغلول ،ناديه وآخرون، (2000) التنمية الاجتماعية أسس وقضايا، دن.

37- راز ، دانتلا ،2020 التقرير البارستامترتي العربي، جامعة ميشتغان ، كلية الأعلام ، الانقسام الرقمي في العالم العربي

38- زكي ، وليد (2009) ، المجتمع الافتراضي دراسة فس ازمة منظومة قيم الأسرة المصرية، مؤتمر الاسرة والاعلام وتحديات العصر، جامعة القاهرة

39- زكى ,محمد ، السيد ,على (2000) ابعاد التنمية المستدامة مع دراسة البعد البيئى على الاقتصاد المصرى- ماجستير كلية الاقتصاد والعلوم السياسية-جامعة القاهرة

40- سيد ،غريب ، عبد المعطي، 1974عبد الباسط البحث الاجتماعي، ج 1، دار الكتب الجامعية، القاهرة0

41- عبد المقصود . خليل،2010 مؤشرات تخطيطية لدعم دور الجمعيات الأهلية لتمكين الإناث من حقهن في التعليم ، رشاد احمد عبد اللطيف (المحرر)، مجلة دراسات

في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثامن ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

42- عبد دخيل ،علاء ،2016 شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في رسم صورة المرأة من وجهه نظر طلبة الجامعات الاردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط ، ايار

43- غيث ، محمد عاطف و آخرون ،1997 مجالات علم الاجتماع المعاصر ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

44- كمال ،هناء (2009)، الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصري لشبكة الانترنت، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام جامعة القاهرة

45- وليد ،رشاد،2013 رأس المال الإجتماعى الافتراضى: مدخل تنموى: تجارب محلية وعالمية، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، مج 21، ع1، ، متاح www.mandumah.com

46- لطفي ،مصطفى ، 2015,محددات رأس المال الإجتماعي للبدو بمركز الحمام بمحافظة مطروح، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، جامعة المنصورة، مج6، ع12

47-لطفي , طلعت ، (2012) أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

47- لطفي، طلعت، الزيات،كمال 1999 النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، القاهرة، دار غريب للطباعة،.

48- مصطفى ,فوزية ، 1982علم الاجتماع المفهوم والموضوع والمنهج، دار الفكر العربي، القاهرة

49- موسي، أحمد محمد، 2009، المدخل إلي الاتصال الجماهيري ، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع

50- مكاوي، حسن عماد، السيد ، ليلي "2003" ، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المعرفة اللبنانية، القاهرة

51- محمود، نجلاء ، ،2011الفيس بوك ورأس المال الاجتماعي فى مصر: دراسة سوسيولوجية ميدانية، حوليات كلية الآداب عين شمس، مج39

52- محمود، خالد (2011) ، شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي، بيروت، مدراك

53- نصر ،وسام ،2008 أجندة اهتمامات المواقع الالكترونية للجهات المعنية بشئون المرأة المصرية، المجلة المصرية الرأي العام، مج 9وع 2، كلية الاعلام، جامعة القاهرة ،

54- نصر، حسنى محمد 2017 ، اتجاهات البحث والتنظير في وسائل االعالم الجديدة: دراسة تحليلية لإلنتاج العلمي المنشور في دوريات محكمة. بحث مقدم في مؤتمر وسائل التواصل االجتماعي: التطبيقات واالشكاالت المنهجية. جامعة اإلمام محمد بن سعود اإلسالمية: الرياض 02-00 مارس 0202

55- عدد مستخدمي فيس بوك يصل إلى ملياري شخص net.alarabiya.www @ 2017

المراجع الاجنبية

Adubra .A.L (2002).Nontraditional Occupations, -1 Empowerment and Women : A case of Togolese Women , PHD , the Pennsylvania State University. Htttp://www.lib.umi.com

Anita,Dalnchard(,2001),Virtual Communities and Social -2 .(Capital,Social Science m computer review(16

Ariel,Y., Avidar,R.(2015).Information, Interactivity,and -3 Social Media, Atlantic Journal of Communication. 23(1), 19-30, DOI: 10.1080/15456870.2015.972404

Body D,et al,2011.tweet Honesty,Itweet Possionalety ,New -4 Media,socity

Burger, J.M. (1981). "Motivational biases in the attribution of -5 responsibility for an accident: A meta-analysis of the Defensive .Attribution Hypothesis". Psychologicalm. Bulletin

Bradley, N; Poppen, W (2003), "Assistive technology, -6 computers and Internet may decrease sense of isolation for homebound elderly and disabled persons", Technology and .(Disability 14 (1

Caglar, Sebnem; Alver, Fusun (2015). "The Impact of -7 Symbolic Interactionism on Research Studies about Communication Science". International Journal of Arts and Sciences p 484

Cherry, Kendra (2013), The Asch Conformity Experiments, -8 About,

http://psychology.about.com/od/classicpsychologystudies/p/confo rmity.htm, retrieved on Oct 8, 2013
Coleman. S James ,1988.)in Capital Social 4 American The, -9 Capital Human of Creation -, 94.Vol, Sociology of Journal.washington.faculty://https: at Avialable, 120 .Coleman/readings/587/courses/matsueda/edu pdf
Em y, Anderson, , 2014 "The Social Media Construction of -10 Education for Women'sEmpowerment", paper presented at the annual meeting of the Comparative and nternational Education .Society , Canada: Toronto
Ellison,N,(2 013),Future Identities: Changing Identities In -11 .The U,K the next 10 years,Governmant office for science
Faulkner A.H & Lawson V.A (1991). Employment versus -12 empowerment : A case study of the nature of women"s work in .Ecuador , the Journal of development studies , Vol 27, No 4
Global OF Woman,2019)– CARETAKERS, CONSCIENCE, -13 FARMERS, EDUCATORS AND ENTREPRENEURS", .globalvolunteers.org, Retrieved
Heintz,James,2005, “Informalization, Economic Growth, and -14 the Challenge ofCreating Viable Labor Standards in Developing Countries”, Rethinking InformalizationPoverty, Precarious Jobs and Social Protection, Cornell University Open Access Repository
Hartley J burgess and A B Blackwell eds,2012,Acompanion -15 .to New Media Dynamics,M A P12
Howard, Rheingold,(2011) the electronic version of The -16 Virtual Community ; « ; «http://www.rheingold.com/vc/book/intro.html
Hsu, M. H., Chang, C. M., Lin, H. C., &Lin, Y. W.,(2015). -17) Determinants of continued use of social media: perspectives of uses and gratification theory and perceived interactivity. Information Research, 20 (2), @ http://www.informationr.net/ir/20-2/paper671.htm1
Henk. Flap(2002), No man is an island: Social-18 networks and social capital, in Olivier Favereau and Emmanuel Lazega, Conventions and Structures in Economic Organization, Oxford, Oxford University Press, Avialable at: .www.fss.uu.nl/pubs/ hflap/2001nomanisanisland.pdf

J In Bourdieu,(1999)capital of forms The, P, 3 and Theory -19 of Handbook.),Ed (Richardson New, Education of Sociology the .for Research .faculty, York pdf.Capita

John December(1996) "Units of Analysis for Internet -20 .Communication" Journal of Communication. Vol. 46,11 N. 1

Jeretta Horn Nord, et.al(,2015) Women's empowerment: -22 Social technologies in Slovenia, Romania, and Georgia, Online Journal of Applied Knowledge Management, vol3

Johnson. W.,(2006) Life Empowerment Strategies: Among -23 Rural Aymara. Women of Bolivia Empowerment Income Generation and Reproductive Health Options, PHD .Dissertation, The University of Utak

H (2009): How has pedagogy changed in a digital ،Khatib-24 age? European Journal ofOpen and Distance Learning. (EURDL) ,VoII. http: //www. eurodl. org/?article=382

Kramer, R. M. (1999), "Trust and distrust in organizations: -25 Emerging perspectives, enduring questions", Annual Review of .Psychology, 50

Kabeer,Naila,(2008), Gender, Labour Markets and Poverty: -26 AnOverview, International Povert Centre, Poverty in Focus No. .1

Lin, H.F. (2007), "The role of online and offline features in -27 sustaining virtual communities: An empirical study", Internet .(Research, 17(2

Marwick .A(2014),status update:celebrity,publicity and self--28 Branding in web2.0 Dissertation,new york,new yorkuniversity

Mia Fscher(2010) Birds of a feather flock Together -29 Relocated: Homophile in the context of web 2.0 in online Social networking Sites Such as face book, graduate of the ,Collage of Charleston

Noelle-Neumann, E. (1991) 'The theory of public opinion: the -30 concept of the spiral of silence' in Anderson, J. A. (ed). ..Communication Yearbook, Thousand Oaks, CA: Sage

Neuwirth, K. (2000) 'Testing the spiral of silence model: the -31 case of Mexico' in International Journal of Public Opinion Research 12. l

Nilgus,Ksan; Kısac, Buket; Aydın, Mufit; Demirbuken, -32 Sumeyra (2009). "Symbolic interaction theory". Procedia - Social and Behavioral Sciences. 1 (1): 902–904. doi:10.1016/j.sbspro.2009.01.160

Nechtwey , J.L (2001). Women Employment and Possibilities -33 For EMPOWERMENT : A comparative Analysis of Morocco , Algeria and Tunisia , PHD the University Of Wisconsin .Milwaukee http://www.libumi

Poblo,Guan,2005., "Labor Exclusion in Latin America: Old -34 ,"and New Tendencies

Padia.V. 2012 Study on Micro Finance & Social Mobilization -35 for Empowerment of Women: A Case Study of DHAN Foundation.New Delhi, Workshop on Micro Credit for Women Empowerment

Putnam, Robert,1995, Bowling Alone: America's Declining -36 Social Capital , Journal of Democracy 6): www.directoryonline.com/.../Bowling%20Alone%20Article.pdf

Pentina, I., Prybutok, V.R. and Zhang, X. (2008), "The role -37 of virtual community as shopping reference group", Journal of Electronic Commerce Research, 9(2

psychological research: Conceptual, strategic and statistical -38 considerations", Journal of Personality and Social Psychology, 51, 1173-1182

Rethinking Informalization(: 2005)Poverty, Precarious Jobs -39 and Social Protection, Cornell University Open Access Repository

Sneft T(2012) Micro-celebrity and Branded self In ,Hartley J -40 burgess

van Alstyne, M; Brynjolfsson, E (1996), Electronic -41 communities: Global village or cyberbalkans?, Cleveland, OH: The International Conference on Information Systems

Using Social Media to Empower Women(2011)A Case Study -42 From Southern Africa http://genderlinks.org.za/gmdc/research/using-social-media-to- / empowerwomen-a-case-study-from-southern-africa

Wu, T. Y., Atkin, D.(2016).Online News Discussions: -43 Exploring the Role of User Personality and Motiviation for Posting Comments on News. Journalism& Mass Communication Quarterly, 1-20 @ sagepub.com/ journals Permissions.n

جداول الدراسة

جدول رقم1) يوضح خصائص وسمات الأدمن من وجهه نظر الجروب

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب
1	المصداقية والموضوعية	3091	1029	مرتفعة
2	الاعتماد علي مصادر معلومات متعدده	3,80	1.28	مرتفعة
3	الفصل بين الرأي والرأي الآخر	3,54	1.5	متوسطة
4	التوازن في الاهداف	2.89	1.27	متوسطة
5	الوسط الاجتماعي للادمن	2.90	1,25	متوسطة
6	العلاقة بمصدر المعلومة بشكل مباشر	2.30	1.22	منخفضة
مجال:- خصائص الادمن من وجهة نظر افراد العينة		3.76	1.6	متوسطة

(جدول رقم2)اسباب الثقة في ادمن الجروب

اسباب الثقة في ادمن الجروب	العدد	النسبة
المستوي العلمي والفكري	51	12.75
المستوي المادي والوضع المباشر	67	16.75
السمعة الطيبة لهم	213	53.25
المعرفة الشخصية لهم	69	17.25
النسبة المؤية	400	100

(جدول رقم3) يوضح أسباب ودوافع الاشتراك في الجروب

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة
1	التعرف علي مشاكل الاخرين	3.98	**1.99**	مرتفعة
2	تقديم النصيحة والمشورة	3.9	**1,93**	مرتفعة
3	التحاور في حل مكشلات الأخرين	3.88	**1.88**	مرتفعة
4	اشباع الفضول	3.79	**1.82**	متوسطة
5	التعبير عن الرأي بحرية	2,75	**1,71**	منخفضة
6	الاحساس بالانتماء إلي كيان إجتماعي	2.12	**1.05**	متخفضة
7	اكتساب صداقة جديدة	2.01	**1,01**	منخفضة
مجال :- أسباب ودوافع الاشتراك في الجروب		3.76	**1.7**	متوسطة

(جدول رقم4) يوضح طرق وأساليب التفاعل داخل الجروب

اسلوب التفاعل	العدد	النسبة
اتفاعل	170	42.5 82.5
ابدي الاعجاب	136	34
اكتفي بالمتابعة	80	20 10
اشارك المنشور	14	3.5
الاجمالي	400	%100

(جدول رقم5) يوضح اسباب ودوافع متابعة المشروع التنموي

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
1	اتابع المشروع الذي يجذبني	3.99	2.77	مرتفع
2	اتابع المشروع الذي يتناسب مع قدراتي المادية	3.86	2.45	متوسط
3	اتابع المشروعات المرتبطة بالكوارث والازمات	3.79	2.45	متوسط
4	أتابع المشروعات كفالة اليتيم والاسر الفقيرة	3,77	2.22	متوسط
5	اتابع المشروعات الصغيرة	3.39	2.17	متوسط
6	اتابع ك اشكال المشروعات	2.30	2.04	متوسط
7	اتابع المشروع الذي يقدم مساعدات عينية	2.12	1.99	ضعيف
مجال:- اسباب ودوافع متابعة المشروع التنموي		3,81	1.67	متوسط

درجة الانحراف المعياري .05

(جدول رقم6) يوضح مدي سرعة الاستجابة لمنشورات التنمية

سرعة الاستجابة	العدد	النسبة
الاتصال بالادمن	196	49
الاتصال بالحالة	80	20
جمع المعلومات حول المشروع	97	24.25
اكتفي بالمتابعة	47	11,75
الاجمالي	400	%100

(جدول رقم7) أنواع المشروعات المقدمة من الجروب

نوع المشروع	العدد	النسبة
انتاجي	37	37،75
خدمي	31	31.63
تجاري	30	30.61
الاجمالي	98	%100

(جدول رقم 8) يوضح نماذج المشروعات المنفذة

نماذج للمشروعات	*العدد*	*النسبة*
منتجات غذائية	*19*	*19.38*
ملابس جاهزة	*20*	*20.40*
انشطة خدمات الغذاء	*22*	*22.50*
انشطة خدمية	*28*	*28.57*
تقديم دعم	*9*	*9.18*
الاجمالي	*98*	*%100*

(جدول رقم 9) يوضح الحالة الاجتماعية للمستفيدات

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
انسة	8	8.16
متزوجة	16	16.32
ارملة	42	42.85
مطلقة	32	32,65
الاجمالي	98	%100

(جدول رقم 10) يوضح اليات الادارة داخل المشروع

اليات الادارة	*العدد*	*النسبة*
ادارة كاملة للمشروع	*50*	*51,02*
مشاركة أحد أفارد الاسرة	*17*	*17.34*
عمالة دورية طبقاً لحالة العمل	*16*	*16.32*
عمالة يومية بأجر نقدي	*15*	*15.3*
الاجمالي	*98*	*%100*

(جدول رقم 11) يوضح مكان المشروع المقدم للحالة

مكان المشروع	العدد	النسبة
منزل الحالة	44	44.89
منزل آخر	12	12.24
كشك	19	19.38
بائعة متجولة	14	14.28
بائعة في سوق	9	9,18
الاجمالي	98	%100

(جدول رقم 15) يوضح ايجابيات الجروب

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
1	المساهمة في المشروعات التنموية	4.55	2.81	مرتفعة
2	البحث عن معلومة تنموية	3.89	2.64	مرتفعة
3	تخطي حاجز الخجل	3.84	2.52	مرتفعة
4	الاسهام في حل مشكلة	3.68	2.28	متوسطة
5	الاسهام في زيادة الوعي	2,98	2.24	متوسطة
6	الاطلاع علي اخبار الجروب	2.81	1,9	منخفضة
7	الاطلاع علي الاخبار	2,61	1,7	منخفضة
مجال سلبيات الجروب		3.78	1.7	متوسطة

(جدول رقم16) يوضح سلبيات الجروب

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
1	اختراق الخصوصية	4.02	2.8	مرتفعة
2	العزلة وضعف الروابط	3.91	2,01	مرتفعة
3	ضعف القدرة علي التعبير	3.41	1,99	متوسطة
4	زيادة حدة الخلافات	3.41	1.99	متوسطة
5	هدر الوقت	2.91	1.5	متوسطة
6	البلبلة الغكرية	2.66	1.27	منخفضة
7	ضعف الروابط مع الاسرة	2.22	1.23	منخفضة
مجال:- سلبيات الجروب		3.76	1.67	متوسطة